هدايا المحبين في رعويات الشاعر "ثيوكريتوس"

أ.م.د. / نهى عبد الرحمن محمد حسن
كلية الآداب – جامعة دمنهور

Abstract:

Gifts of Lovers in The Pastorals of Theocritus' Poet

Gift carries sincerity and eternal intimacy. It is the embodiment of love, and it is more eloquent than all the words we can utter to express our love for others. Gifts make lovers happy not because of their material value, but also for their moral value which is greater and more important.

I choose to study gifts in the poems of "Theocritus", as we find that the heroes of his poems fell in love, A love that reached the point of madness sometimes, and most of them showed their love and affection by offering and giving many different gifts ,as they used the gifts as the means through which they could invade the heart of the beloved , reach her and win her over.

This study aims to shed light on the impact of the gifts of lovers in the pastorals of "Theocritus", and to monitor the reactions of the beloved when receiving these gifts, and if these gifts have a positive or negative impact?. On the other hand, did these gifts contribute to winning the heart of the lover and wooing him, and achieved the goal ? or it had no effect? , and what is the effect of this on the lover who offers these gifts? .

The reason behind my choosing poem number three, eleven and poem twenty-seven is because they represent three different models in which the idea of gifts appears clearly, and they represent a complete story and not just scattered references and excerpts .

الهدية وسيلة من وسائل التعبير عن الحب،كما أن لها تأثيرًا قويًا في العلاقات، فهي تساعد علي توطيدها وجعلها تدوم إلي الأبد.فهي في معظم الأحيان أكثر تعبيرًا من الكلمات، فهي من أكثر الوسائل التي تخترق القلوب وتؤثر فيها.

وتحمل الهدية صدقًا وحميمية أبدية، فهي تجسيد للحب،وهي أبلغ من كل الكلمات التي يمكن أن نتفوه بها لنعبر عن حبنا للآخرين ،فالهدية وحدها تعبرعلى نحو أفضل من الكلام الذي يمكن أن يقوله الحبيب ،وفى حالة تقديمها للفتاة فإنها تشبع غرورها،وتُعبر بشكل لا لبس فيه عن رغبة العاشق.وتساعد الهدايا على التقريب بين القلوب وإسعاد المحبين ، ليس لقيمتها المادية التي تُسجل نقاطًا في رصيد المُهدي،ولكن لمعناها وفكرتها التي تعني أننا نفكر بالطرف الآخر،فقيمتها المعنوية عظيمة وجليلة.واختيار الهدية يكون دائمًا انعكاسًا لشخصية المهدي واهتماماته ،وعندما تكون الهدية مناسبة وملائمة للشخص المُهدي إليه فلا شك تكون أكثر تأثيرًا .

أن أبطال رعويات "ثيوكريتوس"[١] قد وقعوا في الحب [٢]، وأحبوا حبًا جمًا،حبًا يصل لدرجة الجنون أحيانًا، ولقد أظهر معظم أبطال "ثيوكريتوس" حبهم وعاطفتهم من خلال تقديم وإهداء الكثير من

[١] "ثيوكريتوس"(Θεόκριτος) ينتمي إلى القرن الثالث ق.م. وهو شاعررعويّ ترك لنا رعويات تتكون من ثلاثين رعوية ،ملامح تلك الرعويات ،تمثل راعي الأغنام بوصفه شخصية رئيسة ومحورية فيها. والجدير بالذكر أن شخصية الراعي كانت شخصية ثانوية وهامشية ،ولم تكن شخصية محورية إلا مع قدوم القرن الثالث ق.م. ، ويُعزى إلي "ثيوكريتوس" كسر فكرة التي تقول إن شخصية الراعي شخصية ثانوية؛ ليجعلها تحتل الشخصية الرئيسة والمحورية في الرعوية .

Gutzwiller,K.J(1991), Theocritus'Pastoral Analogies .Madison :University of Wisconsin press.p.79;**Deannal,Wesolowski**.(2011),Frustrated Desire and Controlling Fictions:The Natural World in Ancient Pastoral Literature and Art .A Dissertation presented to the Faculty of the Graduate School at the university of Missouri-Columbia December .p.12.

[٢] يُعد موضوع الحب احدي الموضوعات الرئيسية لرعويات "ثيوكريتوس" ، سواء أكان الحب متبادل بين الطرفين أو غير متبادل.

Stanzal,**K.H**.(1995), Leibende Hirdon:Theokrits Bukolik Und Alexandrinische Poesie .Sttugart .Leipzig.pp23 ff.;**Klooster,J.J.H**.(2009),Poetry as Window and Mirror :Hellenistic Poets on Predecesso Contemporarieson Themselves.p.94;**Cusset,C**.(2021),"Θεοκριτος κωμωδοπιος: Comic Patterns and Structure in Theocritus' Bucolic Poems (With a Supplement on Tragic

الهدايا المتنوعة؛ إذ اتخذوا من الهدايا الوسيلة التي من خلالها يستطيعون غزو قلب المحبوبة، والوصول إليها واستمالتها. ولقد تنوعت الهدايا بين المحبين وهي مستوحاة من المجتمع الرعويَ، فنذكر علي سبيل المثال بعضًا من هذه الهدايا من مثل: الأكاليل المصنوعة من الأعشاب أو من الورود [٣] ،أو تقديم ثمرات التفاح [٤] ، أو تقديم الطيور [٥] ، أو تقديم الحيوانات سواء أكانت المنزلية

Patterns)" in Kyriakou ,Sistakou ,and Rengakos.pp.271-297**;Rodmey,Merill**.(2022),The Idylls of Theocritus .Cambridge ,pp271-297.; M.A;**Bouchard,E**.(2022),"Victim of Eros :The Poetics of Sex in Theocritus ' First Idyll"AJP.143.PP.35-74.

ولقد عبرت لغة "ثيوكريتوس" عن ذلك بوضوح من خلال مجموعة من المرادفات سواء أكانت أسماء أو كانت أفعالاً تدور كلها حول معني واحد هو "الحب" ، **فبالنسبة للأسماء** .فنجد "ثيوكريتوس قد ذكر كلمة "الحب" **ὁ ἔρως** بصورة مباشرة في رعوياته **حوالي ٢٩ مرة**

Id.I.37,93,130; Id.III..43; Id.IV.59; Id.VI.18; Id.VII.56,102; Id.X.10,57; Id.XI.1,80; Id.XIII.48; Id.XIV.26,52;Id.XVII.51;Id.XXIII.9,21,25,44; Id.XXVII.19,64; Id.XXX.2,6,17.

أو استخدم مفردات تحمل معني "الحب" نفسه و نذكر منها علي سبيل المثال كلمة "**الرغبة أو "الحب" ἡ πόθος** Id.VIII.59; Id.X.9;Id.XIIX.55; Id.XXX.21 ، كذلك نجد تكراره للفظة **"إله الحب" ὁ Ἔρος 19مرة** ، Id.I.97,98,103, Id.III.15; Id.VII.96,117; Id.X.20; Id.XII.10; Id.XIII.1; Id.XIX.1; IdXXIII.4; Id.XXVII.64; ;Id.XXIX.21; Id.XXX.26.

وكذلك تكراره لكلمة"**الربة أفروديتي "و مرادفتها (٢٨ مرة)** وذلك يتضح في لفظة **ἡ Ἀφροδιτη** ;Id.I.138 Id.VII.55; Id.X.33; Id.xv.101; Id.XVII,45; Id.XIX.4; Id.XXVII.64;، و في لفظة **ἡ Κυπρις** Id.I.95,100,101(TWICE),105; Id.XV.106,129,132; Id.XVII.36;Id.XVIII.51(twice); Id.XX.34,43,44. و في لفظة **ἡ ΠαΦια** ,Id.XXVII.15,17,56 .

أما بالنسبة للأفعال فنجد "ثيوكريتوس" قد استخدم **فعل** "يحب **"φιλέω** بصورة مباشرة **حوالى ٣٨ مرة** ، Id.III.29;Id.V.80,82,132,135,137;Id.VI.17(twice);Id.XII.15,16;Id.XIII.66;Id.XIV.62(twice);Id. XV.100;Id.XVI.13;Id.XVII.39,40,42,74;Id.XX.1,4,31(twice),36,45;Id.XXI.38;Id.XXIII.3,34,41 ,43,63;Id.XXVII.2,6,7;Id.XXIIX.14,23;Id.XXIX.3,17.

و كذلك استخدم أفعال تحمل نفس معني "يحب" مثل فعل " يرغب " **ποθέω** ;Id.XIV.51;Id.XII.2;Id.X.8،وكذلك فعل "يشتاق " **ἐράομαι**.Id.XIV.10;Id.VII.73,97;Id.VIII.60;Id.X.12;Id.XI.8,10,25;Id.V.133;Id.I.78

Theocritus, Moschus, Bion. (2015).*Theocritus. Moschus. Bion.* Edited and translated by Neil Hopkinson. Loeb Classical Library 28. Cambridge, MA: Harvard University Press.

[3] Theocr.Id.III.19-21..

[4] Id.III.10-11, 38-39.
Id.V. 88.
Id.VI.6-7.

[5] Id .V. 96-97, 132-33.

الأليفة مثل الكلاب [٦]، أم كانت حيوانات أخرى من مثل الثيران [٧]و الذئاب [٨]، أو تقديم الملابس[٩] ومن الممكن أن تكون الهدايا من أدوات الراعي نفسه [١٠].

وقد وقع اختياري على دراسة الهدايا فى رعويات "ثيوكريتوس"؛ الرعويات رقم ثلاثة وإحدي عشرة والرعوية السابعة والعشرين،ويرجع السبب وراء اختياري للرعويات السابقة الذكر؛لأنها تمثل ثلاثة نماذج مختلفة تظهر فيها فكرة الهدايا بصورة واضحة ،وتمثل قصة مكتملة وليست مجرد إشارات ومقتطفات متناثرة ،بل تمثل ثلاثة نماذج مختلفة لمحبين قدموا هدايا لحبيباتهم؛لكسبهن،ولكن تفاوت ردود أفعال الحبيبات،وتفاوت أثر ذلك أيضًا في ردود أفعال الحبيب،ولعل اكتمال صورة ومفهوم الهدايا في تلك الرعويات الثلاثة السابق ذكرها هو ما دفع إلى تناولها.

وتهدف هذه الدراسة إلي تسليط الضوء حول تأثير هدايا وعطايا المحبين في رعويات "ثيوكريتوس"،ورصد ردود أفعال الحبيبات عند تلقي تلك الهدايا ؛وهل كان لتلك الهدايا أثرًا إيجابيًا أم سلبيًا؟، ومن ناحية أخري هل ساهمت تلك الهدايا بكسب قلب الحبيب واستمالته، وحققت الهدف منها،أم لم يكن لها أي تأثير،وما تأثير ذلك علي العاشق المانح لتلك الهدايا.

النموذج الأول الذي نتناوله لرصد فكرة الهدايا بين المحبين هو **الرعوية الثالثة** التي تُعرف باسم "**الأنشودة** "أو "**اللحن** " [١١] **(κῶμος)** ،وفي تلك الرعوية نجد أن راعي الغنم وقع في غرام فتاة

[6] Id.III.34.
[7] Id.III.35.
[8] Idl.V.106-107
[9] Id.V. 98-99
[10] Id.V.104-105.

وفي هذا الصدد يري "ماركو" ان أدوات الراعي تُعد من الهدايا غير الملائمة؛ لأنها لا تحمل الجانب الرومانسيّ والعاطفيّ:

Fantuzzi,M.(2017),Theocritus 'Shepherdely Eros .Presence de Theocrie .Roehampton.University of London.p.333.

تُدعي "أماريليس" (Ἀμαρυλλίς)،وحاول أن يكسب ودها ويصل إلى قلبها ،ولكن يبدو أنها كانت رافضة لمحاولاته ،وهو ما أحزن قلبه .

ولقد عبرت لغة "ثيوكريتوس"عن رفض "أماريليس" للراعي من خلال إحدى الصيغ اللغوية، وهي صيغة الاستفهام ؛إذ أورد على لسان الراعي في بداءة القصيدة الكثير من الأسئلة الاستفهامية، ونذكر منها على سبيل المثال قوله:

ὦ χαρίεσσ᾽ ᾽Αμαρυλλίι, τί μ᾽ οὐκέτι τοῦτο κατ ἄντρον ,

παρκύπτοισα καλεῖς; [12]

" أيتها الجميلة "أماريليس "، لماذا توقفتي عن النظر خارج كهفك ؟

ولا تناديني ؟ "

و كذلك قوله :

τὸν ἐρωτύλον ἡρά με μισεῖς; [13]

"أتكرهين حبيبك ؟"

ونلحظ مما سبق أن الأسئلة الإستفاهمية الاستنكارية التي أوردها "ثيوكريتوس" على لسان الراعي تُشير إلى الحيرة والحزن التي أصابته؛ بسبب نفور الحبيبة وعزوفها عنه. والأمر اللافت للانتباه أن الراعي رجح نبذ الحبيبة له و نفورها منه لشكله ومظهره ،إما لأن لديه أنفًا أفطس (σιμός)

---

[١١] **κῶμος ὁ:وتعني الأنشودة ،والاحتفال القرويّ ،أو اللحن .**

Liddel And Scott 's. *(1994).An Intermediate Greek-English Lexicon :Oxford Clarendon press.*sub ὁ *κῶμος*

[12] Id.III.6-7

[13] Id.III.7

(١٤) أو لديه لحية طويلة (προγένειος)[١٥].ولاشك في أن كل ماسبق قد أدمي قلب الراعي ومزقه (θυμαλγὲς ἐὶ ἐμὶν ἄχος) [١٦] ؛مما أدى إلي حزنه وغضبه في الوقت نفسه.

ولقد عبرت لغة "ثيوكريتوس"عن حالة الراعي البائسة والغاضبة مما يمر به من آلام؛ بسبب الحب غير المتبادل مع حبيبته بإحدى الصور البلاغية وهي التشبيه ،إذ أورد "ثيوكريتوس"علي لسان الراعي تشبيهه الحب بأنه إله قاسٍ رضع من لبؤة (λεαίνας ἐθήλαξε) [١٧] ؛ إذ ربته أمه في البراري (δρυμῷ ἔτραφε μάτηρ)[١٨].وتصوير إله الحب بوصفه وحشًا قاسيًا،رضع من لبن لبؤة ، وتربي في الغابات و البراري ،تُشير إلى قسوته وغلظته، وهو الأمر الذي يكشف عن مشاعر الراعي الأليمة بسبب إعراض حبيبته عنه .

وعلى الرغم من كل ما يُعانيه الراعي من رفض المحبوبة و قسوة الحب ولوعته ، فإنه لم ييأس وكان لديه الأمل في الوصول إلى محبوبته ،ومن ناحية أخري نستخلص مما سبق أن الوصول إليها لم يكن أمرًا سهلاً أو هينًا؛وأن أمام الراعي مهمة شاقة لاستمالة حبيبته،و لكي يصل إلي هدفه ومبتغاه اختار الهدايا و العطايا؛ لتكون الوسيلة التي يستخدمها للوصول إليها و لغزو قلبها لرافض.

يبدأ الراعي خطته بالإعلان "لأماريليس" أنه أحضر لها عشر تفاحات (δέκα μᾶλα) [١٩] التقطها بنفسه،ويستطرد مؤكدًا لها أنه لن يكتفي بما قدمه ،بل سيجلب لها المزيد من التفاح . (καὶ αὔριον ἄλλα τοι οἰσῶ)[٢٠] .

[14] Id.III. 8.
[15] Id.III. 9.
[16] Id.III. 12.
[17] Id.III. 15-16.
[18] Id.III. 16.
[19] Id.III. 10.
[20] Id.III. 11.

وتحمل ثمرة التفاح دلالات كثيرة بوصفها هدية،فهي من أكثر الهدايا بين المحبين ذات تأثيرًا فعالًا وقويًا[٢١] ، فتقديم ثمرة التفاح بوصفها هدية ،أو إلقاؤها علي الحبيبة هي طريقة للتعبير عن الحب والعاطفة تجاهها [٢٢] ،ووسيلة لجذب الحبيب لمحبوبته والتودد والتقرب إليها [٢٣]، وأحيانًا أخرى تشير إلى جذوة الحب داخل الحبيب وإلى الرغبة الجسدية تجاه محبوبته [٢٤].

ولا تتوقف عطايا الراعي عند هذا الحد ،بل يخبرها أنه أحضر لها إكليلًا (τὸν στέφανον) [٢٥] من اللبلاب،ويُشير تقديم الإكليل بوصفه هدية إلى المحبوبة ،إلى حب الراعي لها وإلي مكانتها وقيمتها لديه [٢٦].ولكن تظل "أماريليس" على موقفها الرافض محاولاته وكل هداياه .

والأمر اللافت للانتباه أن اللحظة التي يخبرها فيها الراعي إحضاره التاج، هي اللحظة نفسها التي يُخبرها أنه سيمزقه ،وهي التى تدفعه إلي ذلك بسبب رفضها حبه ونبذها له ولعجزه حتى عن

---

[21] **Thalman. W.G.**.(2023),Theocritus Space Absence and Desire .Oxford University press.p.97.

[22] **Lenahan,H.** (2019),"Apples and Acorns :Addressing A Problem in Theocritus .5.92.-95"Akroterion.64.p.2

[23] **Faraone, C.A**.(1999),Ancient Greek Love Magic .Cambridge. Harvard University pres.p.16

[24] **Foster,B.O**.(1899),"Notes on The Symbolism of The Apple in Classical Antiquity "HSCP .vol.10.pp39-55;**McCartney.E.S**,(1925),"How The Apple Became The Token of Love" TAPHA .56.PP70-81 ;**Trumph ,J.**(1960),"Kydomische Apfel "Hermes .88.pp.14-22;**Littlewood,AR**.(1968), "The Symbolism of The Apple in Greek and Roman Literature "HSCP .72.pp.147-81;**Faraone,C.A.(**1999), P.70.

يري كل من "جيربر" و" وينلير" أن ثمرة التفاح (το μήλον)تستخدم أيضًا في التشبيهات المثيرة التي تحمل الرغبة الحسية والشهوة ،وذلك حين الإشارة إلى صدر المرأة ؛ إذ يلجأ الحبيب لذلك التشبيه ؛ للتعبير عن الرغبة الجسدية تجاه حبيبته ، ونذكر علي سبيل المثال في الرعوية السابعة و العشرين ،حينما أشار الراعي "دافنيس " إلى صدر الفتاة العذراء التي يحبها بالتفاح ،إشارة منه إلى رغبته تجاهها وتعبير عن حبه لها .(Id.xxvii.vv.49-50)

Gerber,D.E.(1978),"The Female Breast in Greek Erotic Literature "Arethuza. vol.11. issue1/2pp.204ff;**Winler ,J.J**.(1980),The Constraints of Desire :The Anthropology of Sex and Gender In Ancient Greece .London .New Yok.Routledge.p.183.

[25] Idl.iii. 21.

[26] **Isenberg,C. and D. Konstan.**(1984), "Pastoral Desire :The Third Idyll of Theocritus "Dalhousie Review .vol 64.no.2.p.308.

رؤيتها. ولاشك في أن ماسبق يُشير إلى حالة الربكة والحيرة التي وصل إليها الراعي من محاولاته لاستمالاتها ورفضها لكل الهدايا و العطايا التي سيمنحها إياها .

ولقد عبرت لغة " ثيوكريتوس" عن حالة الراعي التي تتأرجح بين الأمل والسعي؛من أجل الوصول للحبيبة وبين الحيرة بإحدى الصور البلاغية ، وهي التشبيه وذلك حينما تمني الراعي أن يكون كالنحلة (μέλισσα)[٢٧].

ولقد تعددت الآراء حول تشبيه الراعي بالنحلة ،فيري بعضهم أن تشبيه الراعي بالنحلة للدخول إلي كهف "أماريليس" هي إشارة ضاحكة وساخرة [٢٨] ،في حين يري "سيجال "أن تشبيه الراعي بالنحلة يتوازن مع طموحه المتواضع في الحب والوصول إلي حبيبته [٢٩] ،أما "شارل"فيري أن التشبيه بالنحلة يتماثل مع طبيعة الحبيبة "أماريليس" فهي تسكن في كهف على الأرض؛ومن ثمَّ لابد للدخول لها في الكهف بطريقة مماثلة لعالمها ،ويستطرد هذا الرأي موضحًا كما كان الحال مع الكيكلوبس (Κύκλωψ) في القصيدة الحادية عشرة ؛ فلكي يصل إلى الحورية حبيبته "جالاتيا" فأراد تعلم السباحة ؛لأن عالمها بحريّ [٣٠].

بالإضافة إلى ما سبق ممكن أن نضيف أن النحلة مخلوق صغير،والراعي كان يشكو من أن " أماريليس" كانت دائمة الاختفاء داخل الكهف التي تغطيه الأشجار الكثيفة ،ولذلك لكي يصل إليها عليه أن يخترق تلك الأشجار من دون إصدار صوت ،ومن دون أن تتحرك الأشجار وتنبهها بمجيئه، وبطبيعة الحال فإن النحلة ستؤدي تلك المهمة ،وهو خير تشبيه لأمنيته ،وهوالوصول إلى حبيبته .

---

[27] Id.III. 13.

[28] **Dover,K.J.** (1971),Theocritus : Select Poems .Basingstoke and London.p.113;**Walker,S.F.** (1980),Theocritus .Boston . pp.45-46.

[29] **Segal ,C**.(1975)," Landscape into Myth :Theocritus ' s Bucolic Poetry " .Ramus.vol.4.pp.117-18.

[30] **Isenberg,C .and D. Konstan**.(1984). p.306.

وحتي هذه اللحظة لم يتسلل اليأس والإحباط إلي قلب الراعي إزاء رفض حبيبته المستمر،بل يُزيده الأمر اصرارًا على الوصول إليها ،ليُزيد من هداياه و ليُعلن تقديمه هدية ثالثة لها بعد التفاحات والأكليل وهي عنزة بيضاء(λευκὰν αἶγα) [٣١] ،ويختم الراعي هداياه بأن يُعلن أنه سيغني لها (ἀσεῦμαι) [٣٢] لعلها تتأثر وتنظر إليه نظرة عطف [٣٣] .

وعلي الرغم من كل الهدايا التي أعلن الراعي تقديمها لحبيبته "أماريليس" فإنه لم يحظَ بقلبها ولا بحبها و لا باستمالتها إليه ،وهو لاشك في أن الأمر الذي سيُزيده ألمًا وحزنًا وانكسارًا ويأسًا ،ولقد برع "ثيوكريتوس "في تصوير كلٍ من "أماريليس" والراعي وصولاً لتلك المرحلة ،فشبه "**أماريليس**" بالصخرة (λίθος) [٣٤]،وهو ما يُشير إلى الرفض التام لمحاولات الراعي ،وعدم الاستجابة لآي من محاولاته المستمرة من خلال هداياه ، أما **فيما يتعلق بالراعي** فلقد استطاع "ثيوكريتوس" تصوير تطور مشاعر الراعي من الأمل والسعي من أجل الحصول على الحب إلى اليأس والزهد وذلك من خلال استخدامه الأساطير[٣٥] على لسان الراعي .

---

[31] Id.III. 35
[32] Id.III. 38
[33] Id.III. 39-40
[34] Id.III. 18.

[٣٥] كان "ثيوكريتوس" مغرمًا بالأساطير والقصص الشعبية .

Segal,**C**.(1969), Adonis And Aphrodite .Theocritus Idyll iii .48.L 'antique Classique .vol.38.issue1.p.86.

و لقد انقسمت الآراء حول الاستخدام الأسطوريّ الذي أورده "ثيوكريتوس" على لسان الراعي في القصيدة الثالثة.

فيري "لويل"أنها تُثير السخرية .و أنها استخدمت في غير سياقها .

Lawall,G.W. (1967),Theocritus 's Coan Pastorals:A Poetry Book .Cambridge .Mass .p.40.

في حين يري "جو"و "هالبيرين" أنها لم تحقق الهدف المرجو من وجودها.

Gow, A.S.F.(1950), Theocritus ii.Cambridge .p.74;**Halperin,D.M**.(1983),Before Pastoral :Theocritus and The Ancient Tradition of Bucolic Poetry .New York .Haven.pp.223-24.

في حين تري "جوليا"أن "ثيوكريتوس" أطلق على لسان الراعي بعض الإشارات الأسطورية التي تلائم موقفه.

Chesi,**G.M**.(2018),"Intertextuality and Poetic Voice in Theocritus ' s Idyll 3 .Mnemosyne.vol.71.pp.489ff.

للمزيد عن الاستخدام الأسطوريّ في القصيدة الثالثة راجع :

إذ يذكر الراعي في بداءة الأمر أسطورة "هيبومانيس" (Ἱππομένης) و"أتلانتا " (Ἀταλάντα)[٣٦] ،ولاشك في أن تلك الأسطورة تمثل المرحلة الأولى من حب الراعي والذي كان يحمل أملاً في الظفر بقلب حبيبته مستخدمًا التفاحات مثلما فعل "هيبومانيس" وحظي بقلب "أتلانتا " ،ومن ناحية أخرى فإن رواية الراعي تلك الأسطورة تشير إلى إحساسه بقوة تأثير عطاياه وهداياه ،وأنها لاشك في أنه سيكون لها نفس تأثير تفاحات "هيبومانيس" التي قدمها "لأتلانتا"وحظي بقلبها واستطاع استمالتها إليه. وتزامنًا مع حالة الإحباط واليأس في الوصول إلى قلب حبيبته نلحظ إشارته إلى أسطورة "أدونيس " (ὥδωνις) [٣٧] و" أنديميون "

Gow,A.S.F.(1952),Theocritus 2 Cambridge .University press p.64; **Walker,S.F.**.(1980) pp46-48**; Fantuzzi,M.(**1995).''Mythological Paradigms In The Buccolic poetry of Theocritus''PCPhS.vol.41.pp22-27;**Fantuzzi,M. and R. Hunter**. (2004),Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry .Cambridge.pp.162-63;**Acosta-Hughes,B.(**2006),Buccolic Singers of The Short Song: Lyric and Elegiac Resonances in Theocritus bucolic Idylls .p.34.

[٣٦] **أسطورة "هيبومانيس" و "أتلانتا ":** استطاع "هيبومانيس" الحصول علي قلب "أتلانتا" علي الرغم من عزوفها عن الحب بوساطة ثلاث تفاحات ذهبية لدى الربة "أفروديتي" (Ἀφροδίτη)،و التي حصلت عليهما من حديقة الربة هيرا بوساطة الهيسبيريديات ؛ إذ لجأ "هيبومانيس" إلى الربة "افروديتي" يطلب العون منها حيث حبيبته "أتلانتا"وهي عازفة عن الحب وتعشق الربة "أرتميس "(Ἄρτεμις) ربة الزهد والتقشف ،فلم تتوانَ الربة "أفروديتي "عن مساعدته ؛ لأن من الطبيعيّ أن تغضب "أفروديتي "من "أتلانتا "لرفضها الحب و العشق، ولذلك انتقمت منها بأن منحت "هيبومانيس" التفاحات الثلاثة الذهبية التي كانت السبب في تغير حال "أتلانتا" والسبب في وقوعها في عشق "هيبومانيس"

عبد المعطي شعراويّ (.١٩٩٢) .أساطير إغريقية (أساطير البشر)الجزء الأول .مكتبة الانجلو المصرية .ص.١٨٥.

[٣٧] **اسطورة أدونيس :**والد "أدونيس" هو "كينوراس"(Κινύρας) ملك قبرص،وكانت له زوجة رائعة الجمال ،أنجبت له ابنة فاقت والدتها جمالاً اسمها "مورا" (Μύρρα)،كانت تفتخر دائما بجمال ابنتها ، لدرجة أنها قد أشاعت ان ابنتها تفوق "أفروديتي"(Ἀφροδίτη)في الجمال، فغضبت الربة أفروديتي و أرادت الانتقام منها.وكانت أفروديتي تعرف أن زوجة كينوراس تحب زوجها و تغار عليه ،فانتقمت منها بأنها اطلقت داخل الابنة المشاعر والرغبات تجاه ابيها ،ولقد حاولت كتمانها فلم تستطع ،فاستعانت الابنة باحدي وصيفاتها و قدمت للملك كأسًا من الخمر ،فلم يشعر إلا وهو في أحضان ابنته ،وحينما أفاق حاول قتل الابنة و لكنها هربت منه ، فأخذ يطاردها حتى أدرك

(Ἐνδυμίων)[٣٨]، فكلاهما ماتا بسبب الحب ،وهو ما يُشير من ناحية إلى سريان حالة الإحباط واليأس في قلبه ،ومن ناحية أخرى التمهيد إلى مصيره النهائي.

وبالفعل عندما يفشل الراعي في حبه كان الحل (τὸ φάρμακον) الاستغناء عن ذلك الحب بالانتحار ،وهو ما أكدته كلماته حين قال:

κεισεῦμαι δὲ πεσών, καὶ τοὶ λύκοι ὧδέ μ᾽ ἔδονται[39]

(ستنتهي حياتي) سألقي حتفي بينما أسقط ، وهكذا ستلتهمني الذئاب.

الابنة عند التلال وهوي بسيفه بقوة فوق رأسها لكن "أفروديتي "حولتها في تلك اللحظة إلى شجرة ،وخرج من الشجرة علي الفور مولود في رحم "مورا "عُرف باسم "أدونيس ".

أحبت أفروديتي "أدونيس " فعهدت إلي "بيرسيفوني" (Περσεφόνη) زوجة "هاديس" (Ἅδης) إله العالم السفليّ لرعايته ،وقعت "بيرسيفوني" في حبه ،وتنازعت الربتان عليه ،وأنتهي الامر بأن يقضي "أدونيس" ثلث العام في صحبة "بيرسيفوني" في العالم السفليّ، والثلث الآخر مع "أفروديتي" ،والثلث الثالث يقضيه كيفما يشاء .لكنه أحب الوقت الذي يقضيه مع "أفروديتي" أكثر من "بيرسيفوني"، فدبرت "بيرسيفوني" مكيدة ،فقد كانت تعرف أن "آريس" (Ἄρης) إله الحرب يعشق" أفروديتي "،فأخبرته أنها تفضل عليه بشرًا حقيرًا ،وأنتهي الامر بمقتل "أدونيس".

وهكذا مات "أدونيس" بسبب الحب ،فقد عشقته كل من أفروديتي و بيرسيفوني ،وتنازعت عليه ربة الموت و ربة الحياة .ولكن انتصرت ربة الموت علي الحياة .

عبد المعطي شعراويّ.(١٩٩٢).صص.١٦١ –١٦٨.

[٣٨] **أسطورة "انديميون" :** هو ابن "إيثليوس" (Αἰθλιος) بن "زيوس"(Ζεύς) من كالوكي (Καλύκη) ابنة "ايولوس" (Αἴολος) ، وطبقًا لإحدى الروايات فإن "زيوس "أخذ "أندوميون" إلي جبل الأوليمبوس ،حيث وقع في غرام "هيرا" (Ἥρα) وهي تأخذ شكل سحابة ،فألقي به إلي هاديس؛ بسبب ملاحقته لها ،ولكن أكثر قصص البطولة المختصة به شهرة هي علاقته مع إلهة القمر "سيليني"(Σελήνη)؛ فبسب جمالها الأخاذ وقعت"سيليني" في حبه ،وقد سمح "زيوس" "لاندومين" بتجديد مصيره فاختار النوم إلى الأبد حتي يبقي شابًا دائمًا ،فنام في كهف على جبل لاتموس (Λάτμος) ،وكانت "سيليني" تزوره كل ليلة ؛ لتتملي في جماله ،أو توقظه لتشبع رغباتها .

جيني مارك .(٢٠١٨).معجم الأساطير اليونانية و الرومانية .الجزء الأول.ترجمة أحمد عبد الباسط حسن .مراجعة محمد حمدي إبراهيم. المركز القوميّ للترجمة .الطبعة الأولى .ص.٢٠٨.

[39] Id.III. 53.

ولقد تعددت الآراء حول إعلان الراعي انتحاره وسعيه إلي الموت ؛ إذ يري "تشارلز"أنها وسيلة يستخدمها الراعي؛ لكي تخضع له "أماريليس" حبيبته ،ويستطيع التأثير فيها ،فكأنه بهذا الإعلان يضغط عليها ويجبرها على الرضوخ له وإلا ستكون السبب وراء موته [٤٠] ،في حين يرى"توماس" أنه صورة للعاشق و الحبيب المثاليّ الذي أحب حبًا جمًا،وكانت غايته الوحيدة هي الوصول إلي حبيبته "أماريليس" ولكن قُدر لهذا الحب الفشل ،فكما تسعي الفراشة للضوء وتتجه إليه بإرادتها فيحرقها الضوء، سعي هو أيضًا إلي الحب وقاتل من أجله و هلك [٤١]. في حين يرى "هانتر"أن الحب في معظم الرعويات حب محبط ؛ فالحب (Ἔρως) دمار (ἀσυχία)[٤٢] ،وهو ما يتجسد في تلك القصيدة إذ تنتهي حياة الراعي بسبب الحب [٤٣].

بالإضافة إلي ما سبق نجد أن إعلان الراعي الانتحار؛ لفشله في الحصول علي الحب ،يُجسد في تقديرنا الوضع الخطأ للعلاقة بين الحبيب و محبوبته ؛ فالأمر الطبيعيّ هو أن يغدق الحبيب علي حبيبته بالهدايا لاستمالتها ولاقناعها بحبه،ولكن إذا فشل لا يعني ذلك الانتحار،بل إدراك أن الهدايا والعطايا ليست الوسيلة الوحيدة لكسب ود الحبيب ،فكان عليه أن يبحث عن دوافع رفضها ،أو حتي علي الاقل يتقبل حرية رفضها هذا الحب،دون أن يظن كما قال انها تتلذذ بانتحاره:

.ὡς μέλι τοι γλυκὺ τοῦτο κατὰ βρόχθοιο γένοιτο[44]

مثلما العسل حلو في الفم ،(سيكون موتي) كذلك بالنسبة لكي

[40] **Isenberg ,C.and D. Konstan** .(1984), p.307.
[41] **Thomas Edward Rinkevich**,**B.A,A.M.** (1973و)Comic Structure in Theocritus 1-7.Dissertation presented in Partial fulfillment of the Requirements for the Degre Doctor of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University .pp.63ff.
[42] Id.vii.126.
[43] **Hunter,R.L**.(1999).p.190.
[44] Id.iii. 54.

نلحظ أن الراعي قد ظن ذلك لمجرد أن "أماريليس" رفضته ورفضت حبه ،وتلك نتيجة غير عادلة وغير منطقية ، فالراعي في مفهومه لعلاقة الحب لا يرى سوى ضرورة خضوع الحبيبة لحبيبها وقبول حبه وهداياه والخضوع له،وخلاف ذلك فهي كالعدو الذي يتمني الموت لنظيره .

وهكذا أحب الراعي الحورية "أماريليس" حبًا جمًا،وسعي إلي إلوصول إليها من خلال الإغداق عليها بالهدايا ؛ لعله بذلك يستطيع إغراءها واستمالتها ومبادلته الحب ،ولكن للاسف لم يكن لتلك الهدايا أي تأثير،ولم تكن هي السبيل والوسيلة للوصول إلى قلب حبيبته ،وحينما تأكد الراعي أن لا تأثير للهدايا على قلب الحبيبة لم يجد سوى الانتحارد‌واءً (τὸ φαρμάκον) للتخلص من هذا الحب،ومن رفض الحبيبة له و نبذها له على الرغم كل محاولاته .

واستكمالاً لعرض النماذج من رعويات "ثيوكريتوس" للتعرف إلي الهدايا بين المحبين وتأثيرها في كليهما ننتقل إلى **النموذج الثاني** ،وهي القصيدة **الحادية عشرة** المعروفة باسم "**الكيكلوبس**" **(Κύκλωψ)**[٤٥] ،إذ أحب " الكيكلوبس"بوليفيموس" (Πολύφαμος) الحورية "جالاتيا"

[٤٥] نلاحظ في تلك القصيدة أن "ثيوكريتوس في تصويره شخصية "بوليفموس" الكيكلوبس ابتعد فيها عن شخصيته التقليدية المعروفة ، التي تتسم بالوحشية و البربرية ،تلك الشخصية التي يُعرف عنها أنها من آكلي لحوم البشر :

Carter,J.B.(1987),"The Mask of Ortheia "AJA.vol .91.p.355;**Kostopoulou,V**.(2007),"Polyphemus and Galateia:Variations on A Theme "Phd Dissertation University of Wisconsin.Madison.pp.1-15;**Rose,R.M**.(2007),Making Mockery :The Poetics of Ancient Satire .Oxford .pp.142-43.

وفي ابتعاده عن تصويره شخصية "بوليفيموس "عن مظاهر العنف و الوحشية ،أصبغ عليه صفات بشرية إنسانية،فجعله خاضعًا للحب يتصرف طبقًا للطبيعة الإنسانية .ولعله عمد إلي ذلك من أجل تسهيل الإقتراب من حبيبته ومن محاولة استمالتها.

Spofford,E.w.(1969),"Theocritus and Polyphemus" AJP .vol.90.no.1.p.26;**Amanda ,Jane Cater**.(1985),Theocritus and The Reversal of Literary Tradition .A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Faculty of Graduade Studies Department of Classics University of British .Columbia .p.17.

و بلغ من براعته في تصويره شخصية "بوليفيموس الإنسانية أنه جعل قُرَّاءه يتعاطفون معه .

Konstan,D.(1994),Sexual Symentry :Love in The Ancient Novel and Related Genres,Princeton.p.169**;Mettinger,T.N.D**.(2001),The Riddle of Resurrection :Dying and Rising Gods in The Ancient Near East.Coniectanea Biblica,Old Testament .series

(Γαλατεία)حبًا جمًا (ἤρατο) [٤٦] ، يصل إلى درجة الجنون (μανίαις)[٤٧] ،الذي أفقده توازنه ،وجعله يهمل كل شيء حوله للدرجة التي جعلته يهمل حياته وأعماله الرعوية ومسؤلياته تجاه أغنامه [٤٨].فلقد كان هذا الحب بمنزلة جرح أصاب و أدمي قلبه . (ἔχων ὑποκάρδιον ἕλκος)[٤٩]

والجدير بالذكر أن تأثير هذا الحب لا يقتصر على الجوانب النفسية "لبوليفيموس " ،بل تظهر معالمه على مظاهره الجسدية؛ إذ أصبح نحيفًا [50](λεπτύνοντα)،ويعاني الارتجاف في رأسه وفي قدميه (τὰν κεφαλὰν καὶ τὼς πόδας σφύζειν) [٥١].

كل ما سبق يُشير إلي معاناة "بوليفيموس" الحادة من هذا الحب [٥٢]،ويرجع السبب وراء كل هذا إلى أن من يحبها تنبذه وترفض هذا الحب ولا تبادله المشاعر نفسها ،وهو ما أكده "بوليفيموس " بنفسه حينما كان يغني قائلاً :

50.Stockholm.pp.83-111,209-12,217-20;**Hall,J.M.(**2007),A History of The Archaic Greek World :Malden,M.A.p.258.

إلا أن "ثيوكريتوس" ظل في الوقت نفسه يُذكر قُرَّاءه أن "بوليفيموس" لايزال ينتمي إلى الكيكلوبس

Farrell,J.(1992),"Dialogue of Genrs in Ovid's Lovesong of Polyphemus' Metamorphoses .13.719-819" AJP.vol.113 .no.2.p.242.

[46] Id.XI. 8. cf .also Id.XI.10,25, 28-29.

[47] Id.XI. 10.

فكرة الحب الذي قد يصل إلى حد الجنون ،وردت أيضًا في القصيدة الرابعة عشرة(Id.XIV.14–15).

[48] Id.XI.12ff.

[49] Id.XI. 15.

[50] Id.XI. 69.

[51] Id.XI. 69-70

[٥٢] الجدير بالذكر أن "بوليفيموس"بلغ من مرحلة اليأس و الإحباط للدرجة التي جعلته يبتهل إلي الإله "زيوس " (v.69) ،و في هذا الصدد يرى "هانتر" أن هذا الابتهال يُعد تناقضًا صارخًا مع خلفية "ألكيكلوبس "و تصرفه السابق مع الاله "زيوس" في الاوديسيا " (ἡ Ὀδύσσεια) **Hunter,R**.(1999), p.233

.

في حين يري "لوكاس " أن هذا الابتهال يُثير عاطفة القارئ؛ لما آل إليه أمر "بوليفيموس" من اليأس والألم .

Papadimitropoulous,L.(2023),Theocritus'Idyll 11: Love ,Blindness and Glory .Humanitas.vol.81.pp.85.

τί τὸν φιλέοντ᾽ ἀποβάλλῃ;[53]

لماذا تنكرين حبيبك ؟

ولقد عبرت لغة "ثيوكريتوس" عن نبذ "جالاتيا " ورفضها حب " بوليفيموس " من خلال إحدي الصور البلاغية و هي **التشبيه** ؛ إذ شبه " جالاتيا "بالنعجة(ὄϊς)[٥٤] التي تهرب من الذئب (λύκον) [٥٥]،هذا التشبيه يُشير إلى خوف وحذر "جالاتيا"من "بوليفيموس"،فلاشك أن النعجة بغريزتها تخاف من الذئب ،وهو ما يُدلل على نفور ورفض "جالاتيا" "لبوليفيموس" هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يُشير هذا التشبيه إلى أننا أمام عملية صيد [٥٦] ،يحاول فيها الصائد الوصول إلي فريسته ،ولكنها دائمة الفرار والهروب منه ،وهو ما يُدلل علي أنَّ "بوليفيموس" لديه رغبة شديدة في "جالاتيا" ،ولن يتخلى عن صيده بسهولة ،وسيبذل كل التضحيات ويقدم كل السبل المتاحة أمامه؛ للوصول إلى فريسته –أي حبيبته– .

واستكمالاً للمعني السابق نفسه تعبر لغة "ثيوكريتوس" عن فرار "جالاتيا "من " بوليفيموس" ونبذها حبه من خلال إحدي الصيغ اللغوية وهي **التكرار** ؛إذ نلحظ تكرار"بوليفيموس" لفعل "يهرب" (φευγω) في أكثر من موضع من القصيدة [٥٧]،وذلك تأكيدًا على رد فعل "جالاتيا " تجاه كل محاولاته لإغرائها بالهدايا .

نضيف إلي ما سبق أن "بوليفيموس" وصل إلى المرحلة التي أصبح فيها على استعداد بفعل غير المتوقع أو المخالف لتصرفاته السابقة و لطبيعته ،وكل ذلك من اجل الوصول "لجالاتيا" حبيبته.

[53] Id.XI. 20.

[54] Id.XI. 24.

[55] Id.XI. 24.

[٥٦] الجدير بالذكر ورد عند "ثيوكريتوس" هذه الفكرة نفسها،وهي أن الحب يمثل بوصفه عملية صيد(ἡ αγρα) Id.I.16-14

[57] Id.XI.24,30,75.

ولقد حاول " بوليفيموس " ايجاد مبرر لرفض "جالاتيا " وهروبها وفرارها (φεύγεις)[٥٨] من حبه ،فيعزو ذلك إلى مظهره القبيح [٥٩]؛ إذ إنه يمتلك عينًا واحدة (εἷς δ' ὀφθαλμὸς) [٦٠]،ويُضيف إلي عيوبه أنه كثيف الشعر(λασιώτερος)[٦١] .

ولاشك في أن قبحه الذي يقر به كان من الممكن أن يُصيبه بالإحباط و اليأس،[٦٢] ولكن "بوليفيموس"أحب حبًا جمًا [٦٣] ، لا يعرف اليأس و الإحباط ،فقرر تعويض العيوب السابقة ،بأن ينهال على "جالاتيا "بوسائل إقناع تتمثل في الهدايا و العطايا .

في البداءة حاول إغواءها باستعراضه لممتلكاته التي تتمثل في أنه يمتلك ألفًا من الاغنام (βοτὰ χίλια)[٦٤] ،ولديه كذلك أفضل أنواع اللبن (τὸ κράτιστον γάλα)[٦٥] ،وبحوزته دائمًا الجبن (τυρὸς)[٦٦] و سلال (ταρσοὶ)[٦٧] طعام مليئة لا تنفذ .ولم يكتف "بوليفيموس " باستعراض ممتلكاته ،بل ينتقل إلي استعراض مهاراته الشخصية التي تتمثل في العزف على القيثارة (συρίσδεν)[٦٨]

---

[58] Id.XI. 30.

[٥٩] الجدير بالذكر أن "بوليفيموس"في القصيدة رقم أحد عشر ،يتحدث عن ملامحه بكل معرفة ووعي بعيوبه (Id.XI. 30-33, 50-53.)، في حين انه في القصيدة السادسة على العكس تماماً ؛إذ يجد نفسه وسيمًا علي الرغم من كل ما يُشاع عنه .

Markoe,G.(1985),Phoenician Bronze and Silver .Bowls From Cyprus and The Mediterranean .Berkeley .pp.126-27.

[60] Id.XI.33.

[61] Id.XI.50.cf .also Id.XI.31.(λασια)

[62] **Konstan ,D**.(2021),Eros and The Pastoral in P.Kyriakou,E.Sistakou and A.Rengakos (ed),Brill'Companion to Theocritus, Leiden and Boston:Brill .p.519.

[63] **Kapakoglou,A.**(2021)."Pan's Pipes :Lyric Echoes and Contexts in Theocritus"In P.Kyriakou ,E .Sistakou and A.Rengakos(eds.),Brill's Copanion to Theocritus ,Leiden and Boston :Brill.p.258.

[64] Id.XI.34.

[65] Id.XI.35

[66] Id.XI.36.

[67] Id.XI.37.

[68] Id.XI.38.

ولاشك في أن استعراض " بوليفيموس" ممتلكاته المادية و الشخصية كان الغرض منها استمالة "جالاتيا" له ، ولكن محاولاته تلك باءت بالفشل، ونتيجة لذلك غير" بوليفيموس" من استراتيجيته معها،فبدلاً من استعراض ممتلكاته ،قرر الإغداق عليها بالهدايا والعطايا ،لعلها تغير من موقفها الرافض ؛ إذ يُعلن أنه سيعطيها إحدى عشرة ظبية , (ἔνδεκα νεβρώς)[٦٩] ،وكذلك أربعة من جراء الدببة (τέσσαρας ἄρκτων)[٧٠].

ولقد تعددت الآراء حول الحيوانات التي أهداها "بوليفيموس " " لجالاتيا " ،فيرى "بروك" أن عالم "بوليفيموس " عالم وحشيّ وتلك الهدايا هي قيود للحورية " جالاتيا " ولسوف تتقيد بها أكثر من الاستمتاع بها [٧١] ، في حين يرى " لوكاس " أن تلك الحيوانات نادرة ،أو بالأحرى غير معتاد تقديمها بوصفها هدايا للمحبين ؛ وهو ما يعبر عن نظرته لحبيبته بنظرة مثالية [٧٢] ،في حين يرى "بايني " أنه منحها إياها لكي تلعب بها [٧٣] ، في حين يُضيف "دو كوستاي" أن تلك الحيوانات مفترسة وبرية وعددها المقدم بوصفها هدايا تلائمه هو أكثر من كونها تلائم المحبوبة [٧٤].

بالإضافة إلى كل ما سبق لا يجب أن ننسي أن عالم "بوليفيموس " هو عالم رعويّ ،عالم ملئ بالنباتات والحيوانات ،وهو العالم الوحيد الذي يعرفه ،ولذلك حينما أراد تقديم هدايا لها اقتبسها من عالمه ،ولكن في الوقت نفسه أغفل أن حبيبته " جالاتيا " هي حورية وعالمها مختلف ،فربما تأثير تلك الهدايا البرية لن يحقق مسعاه و مطلبه.

[69] Id.XI.40.
[70] Id.XI. 41.
[71] **Brooke ,Anne** .(1971),"Theocritus' Idyll 11.A Study In Pastoral "Arethuza .vol.4.no.1.p.76.
[72] **Papadimitropoulous**,**L.(**2023),.p87.
[73] **Payne,M**.(2007),Theocritus and The Innvention of Fiction .Cambridge.university press.p.79.
[74] **Du Quesnay,I.M .Le M**.(1979),"From Polephemus To Corydon.Virgil,Eclogue 2 and The Idylls Of Theocritus ,"In .D.West and T.Woodman (eds),Creative Imitation and Latin Literature .Cambridge university press p.68

ولم تتوقف عطايا وهدايا "بوليفيموس "عند هذا الحد ،بل ينتقل إلى نوع آخر من الهدايا ؛إذ يعرض عليها كهفه (τῶντρῳ)[٧٥] ، ولكي يقنعها بهديته تلك ، يُعدد مزايا هذا الكهف حيث ستقضي فيه أعذب الليالي (ἅδιον τὰν νύκτα διαξεῖς)[٧٦] . ويستطرد مؤكدًا أن الكهف يحتوى على مظاهر كثيرة أخرى جذابة تتمثل في نمو الغار (δάφναι)[٧٧] بداخله، وكذلك أشجار السرو(κυπάρισσοι) [٧٨] ،وأيضًا بداخله اللبلاب الداكن (μέλας κισσός) [٧٩] ، بالإضافة إلى ذلك يحتوي علي كرمة فواكه جميلة (ἄμπελος ἁ γλυκύκαρπος)[٨٠]، وكذلك يمتاز الكهف بوجود المياه الباردة (ψυχρὸν ὕδωρ)[٨١] .وفي هذا الصدد يرى "هانتر" أن محاولات"بوليفيموس" بإغراء "جالاتيا" بالبقاء داخل الكهف لن تنجح فى اقناعها،لأنها شبيهة بمحاولة الصائد الذي يريد قنص ضحيته والفوز بها،مثلما حبست "كاليبسو" الحورية البطل "أوديسيوس" في كهفها ، فعلي الرغم من أنها وفرت له كل أنواع المتع فإنه ظل حبيسًا [٨٢] .

وفي هذا الصدد يمكن أن نضيف إلي ذلك أن " بوليفيموس " يضع نصب عينيه هدفًا واحدًا وهو استمالة " جالاتيا " غير مبالي بتأثير هذه الهدايا عليها ،أو ما إذا كانت ملائمة لها ولطبيعتها أم لا، "فبوليفيموس" يري أن كل المزايا السابقة في كهفه لا يمكن –من وجهة نظره– إغفالها، أوالإستهانة بأثرها ،وأخيرًا يستنكر تفضيلها البقاء في البحر عن البقاء في الكهف:

τίς κα τῶνδε θάλασσαν ἔχειν καὶ κύμαθ᾽ ἕλοιτο;[٨٣]

من هذا الذي يختار(يفضل) البحر و امواجه ؟

[75] Id.XI.44.
[76] Id.XI.44.
[77] Id.XI.45.
[78] Id.XI.45.
[79] Id.XI. 46
[80] Id.XI.46.
[81] Id.XI.47.
[82] **Hunter ,R.L.**(1999). p.236.
[83] Id.XI.49.

لقد بذل "بوليفيموس" كل ما في وسعه من تقديم الهدايا و العطايا " لجالاتيا " وحاول أن يغدق عليها بتلك الهدايا حتي لا تشعر أنه سينقصها أي شيء ،وكل ذلك؛ من أجل استمالتها والحصول على ودها وحبها وهو ما أكدته كلماته حين يقول :

ἀλλ᾽ ἀφίκευσο ποθ᾽ ἁμέ, καὶ ἐξεῖς οὐδὲν ἔλασσον,[٨٤]

ولكن فلتأتي إلي ،ولن ينقصك شئ .

ونستخلص من عبارة " بوليفيموس" السابقة أنه يحاول أن يضغط علي " جالاتيا " بكل الهدايا والوسائل الممكنة ،ويغريها بأنها ستعيش حياة رغدة ولن ينقصها أبًدا أي شيء،وكل ذلك لينال ودها ولترضخ لحبه ولتبادله هذه العاطفة ،وهذا الشعور بالحب .

ولا تتوقف هدايا وعطايا " بوليفيموس" عند هذا الحد بل يؤكد لها امتلاكه أخشاب البلوط (δρυὸς ξύλα)[٨٥]،تلك الأخشاب التي يستخدمها ؛من أجل الحصول على النار[86](πῦρ)،

ولاشك فى أن "بوليفيموس" يقصد هنا أنه يستخدم تلك الأخشاب للتدفئة ،وبناء على ذلك فهو يمنحها الدفء [٨٧] .

واستمرارًا في الإغداق علي حبيبته " جالاتيا " بالعطايا و الهدايا ؛ لكسب ودها يخبرها بأنه سيجلب لها الزنابق البيضاء (κρίνα λευκὰ)[٨٨] ، وشقائق النعمان ذات البتلات القرمزية (ἐρυθρὰ πλαταγώνι᾽)[٨٩] .وفي هذا الصدد يرى "سيجال "أن هناك تناقضًا في تقديم زهور الجبل لحورية تسكن في المياه ،وهو ما يعكس اليأس الذي وصل إليه بسبب هذا الحب، أو

[84] Id.XI.42.
[85]Id.XI.51.
[86] Id.XI.51.
[87] **Gow,A. S. F**.(1952),p.217.
[88] Id.XI.56.
[89] Id.XI.57.

ربما اليأس والإحباط من الحب نفسه [٩٠] .ولكننا نعتقد أن اليأس لم يصل حتى هذه المرحلة إلى قلب "بوليفيموس" ،إذ لازال مصرًا على استمالة حبيبته، بتقديم مزيد من الهدايا المتنوعة والقيمة، وذلك للحصول على حبها وودها .

ومما يلفت الانتباه أن"بوليفيموس" سرعان ما يكتشف أنه لا يستطيع إحضارهذين النوعين من الزهور في وقت واحد ؛لأن أحدهما تنمو في الصيف و الثانية في الشتاء[٩١]. وفي هذا الصدد يرى "لوكاس " أن "بوليفيموس" أصابه الارتباك مما يبرز الضعف الذي أصابه نتيجة هذا الحب [٩٢]، على اننا نرى هذا الارتباك مقبول ولا يُعد ضعفًا ،وإنما هو نتيجة طبيعية لسيطرة حب "جالاتيا" علي مشاعره .إن هوس"بوليفيموس" بحب "جالاتيا" بلغ حدًا غير معقول ،وذلك حينما عرض عليها أن يهبها عينه الوحيدة (ἔνˑ ὀφθαλμόν) [٩٣] التي لايضاهيها شيء في غلوها و قيمتها لديه ، (μοι γλυκερώτερον οὐδέν) [٩٤] ، وروحه (ψυχὰν)[٩٥] التى لا يملك سواها .

إن تقديم "بوليفيموس"عينه الوحيدة وروحه لحبيبته قد خضع لعدة من التفسيرات ،فيرى "جريس" أن "بوليفيموس" في هذه اللحظة وصل لأقصى درجات العشق و الهوى حيث يدفع أغلي ما لديه من أجل هذا الحب [٩٦] ،في حين يرى"هولتسمارك" أن تقديم "بوليفيموس" عينه وروحه ؛من أجل حبيبته،يُشير إلى أن هذا الحب مدمر يقضي على المحب، وليس حبًا جذابًا ممتعًا يحقق النشوي والسعادة [٩٧] .

[90] **Segal,C.(**1981), Poetry and Myth In Ancient Pastoral .Essays on Theocritus and Virgil.Princeton: UniversityPress.p.225.
[91] Id.XI.57ff
[92] **Papadimitropoulous**,L.(2023).p89.
[93] Id.XI.53.
[94] Id.XI.53.
[95] Id.XI.52.
[96]**Anthony,G.** (2017),"The Cannibal's Cantations :Polyphemus in Pastoral and Epic Poetry " Classical Studies .Honors Thesis .vol.6.trinity University .pp25-26.
[97] **Holtsmark ,E.B**.(1966),"Poetry as Self Enlightenment :Theocritus 11 "TAPHA.vol.97.p.225.

وبعد أن فشلت كل عروض"بوليفيموس"فى استمالة "جالاتيا" نلحظ أنه قرر أن يغير من استراتيجيته معها ،فبدلاً من محاولة استمالتها بالهدايا والعطايا للدخول إلى عالمه، تمني هو الدخول بنفسه لعالمها وتغيير عالمه ؛ إذ تمني لو أن أمه[٩٨] قد ولدته بخياشيم (βραγχίᾳ)[٩٩] حتي يستطيع أن يقدم لها قطرات الثلج وبتلات الخشخاش الحمراء [١٠٠] .ولم يكتف بذلك بل يصل لأقصي مرحلة للاندماج في عالمها ليُعلن أنه يريد تعلم السباحة [101](νεῖν κε μάθοιμι) .

وفي هذا الصدد يرى كلٌّ من "سخيميل" و"سيجال " و "هابر" أن "بوليفيموس" غير قادرعلى تقييم وضعه وعالمه في سعيه لإخضاع حبيبته" جالاتيا "فهو غير قادرعلى إدراك الفرق بين العالمين والفرق بين طبيعتهما [١٠٢] .بالإضافة إلى ما سبق يمكن القول: إن "بوليفيموس" بلغ من شدة الحب والرغبة في الاستحواذ علي قلب حبيبته والوصول إليها للدرجة التي يريد فيها أن يغير من عالمه الرعويّ ليُبدله بعالم بحريّ ؛ من أجل أن تمنحه حبها، حينما يقدم لها هدايا من عالمها،وذلك يؤكد أن "بوليفيموس"لايزال يري أن الهدايا هى الوسيلة الوحيدة والأكيدة التي ستؤثر فيها .

ولكن سرعان ما أدرك "بوليفيموس" أنه لن يستطيع تحقيق حلمه ،وأنه فشل في استمالة حبيبته بكل الهدايا والعطايا المتنوعة التي أراد منحهها إياها ،واكتشف أنه قد استسلم للجنون في محاولاته

---

[٩٨] "ثيوكريتوس" لا يسمح لنا بأن ننسي الضعف الذي أصاب "بوليفيموس" من جراء هذا الحب ،وذلك حينما جعله يشكي مثل الأطفال بأن أمه هي سبب ما وصل إليه ، وفي هذا الصدد يري " أمبول" أن "بوليفيموس" طفل مدلل ،وعلى المستوى النفسيّ فإنه لم يكن مستعدًا ومؤهلًا للدخول في علاقة عاطفية :

Ambuhl,A.(2001),"Childhoood and Youth in Theocritus"in P. Kyriakou ,E.Sistakou and A.Rengakos (eds),Brill 's Companion To Theocritus,Leiden and Boston :Brill,pp.494-516.

في حين يرى "كونستون" ان السبب الرئيس للإحباط العاطفيّ بصورة أو بأخرى مرتبط ببعده عن أمه:

Konstan,D.(2021)."Eros and The Pastoral ",in P.Kyriakou ,E.s Sistakou and A.Rengakos (eds),Brill 's Companion To Theocritus, Leiden and Boston :Brill,pp.517-533.

[99] Id.XI.54.

[100] Id.XI.55-57.

[101] Id.XI.60.

[102] **Schmiel,R**.(1975), Theocritus 11.The Purblind Poet.CLJ.Vol.70.no.4.P.33;**Haber,J.D**.(1994),Pastoral and The Poetics of Self-Contradiction: Theocritus to Marvell.New York.:Cambridge Up.p.42ff.

لإخضاع الحورية " جالاتيا " .ولقد عبرت لغة "ثيوكريتوس" عن تلك المرحلة ببراعة شديدة من خلال إحدى الصيغ اللغوية وهي صيغة **الاستنكار**.ويتضح ذلك فى قول "بوليفيموس"حين يقول :

ὦ Κύκλωψ Κύκλωψ, πᾷ τὰς φρένας ἐκπεπότασαι;[103]

يا كيكلوبس يا كيكلوبس أين ذهبت فطنتك؟

ومما سبق نلحظ هنا أن"بوليفيموس"يستنكر كل ما فعل ،ويستنكر غياب فطنته ،وعدم إدراكه أن عالم "جالاتيا" مختلف عن عالمه ،وأن اللقاء بينهما أمر مستحيل لأنهما من عالمين مختلفين ،ويُذكر نفسه بأنه "كيكلوبس"وأن عليه العودة إلى عالمه الرعويّ .

وتارة أخرى حين يتسأل قائلاً :

τί τὸν φεύγοντα διώκεις;[104]

لماذا تتبع من يهرب منك ؟

نلحظ هنا من خلال هذا الاستفهام الاستنكاريّ الذي أورده "ثيوكريتوس" على لسان "بوليفيموس" أنه يحاول أن يرسم لنا مراحل التطور العاطفيّ لشخص أعماه الحب عن رؤية الحقيقة ،لشخص أدرك انه لابد من أن يتوقف عن مطاردة من لا يبادله الحب ويرفضه. فالحب ليس قوامه السيطرة وإخضاع الحبيب بمختلف الهدايا والعطايا ،بل إنه مشاعر متبادلة، وتوافق فى أسلوب الحياة واندماج بين عالمى الحبيبين دونما تنافر بينهما ،ومن ناحية أخرى يوحى هذا الاستفهام الاستنكاريّ إلى حث "بوليفيموس" بأن يكون راضيًا بعالمه وألا يحاول تغييره .

---

[103] Id.XI.72.
[104] Id.XI.75.
الجدير بالملاحظة أن هذه الفكرة نفسها ظهرت في القصيدة السادسة ،فكان "ثيوكريتوس" يوضح ظاهرة بين المحبين،وهي من تتبعه يهرب منك ، ومن تتركه يلاحقك . (καὶ φεύγει φιλέοντα καὶ οὐ φιλέοντα διώκει) Id.VI.17-18

ومما يلاحظ إن رفض هدايا و عطايا "بوليفيموس" كلها كان لها تأثير كبير فيه ،فعندما فشلت هداياه فى تحقيق مبتغاه ،كانت هناك نقطة تحول فى شخصيته ؛ إذ حاول البحث عن العلاج (τὸ φάρμακον)[١٠٥] ،تمثل ذلك العلاج فى الغناء (μουσίσδων)[106]،الذي رآه بعض الدارسين علاجًا نهائيًا من جنون الحب [١٠٧]، في حين رآه آخرون علاجًا مؤقتًا [١٠٨]،فى حين اعتبره البعض الآخر مسكن للجرح و الآلام التي أصابته [١٠٩] .

وربما أمكننا التعرف علي نوع علاج "بوليفيموس" للحب من عبارة "ثيوكريتوس" التي يقول فيها:

Πολύφαμος **<u>ἐποίμαινεν</u>** τὸν ἔρωτα μουσίσδων[110]

"بوليفيموس "كان **<u>راعيًا</u>** للحب بالغناء.

حيث يشبه "ثيوكريتوس"الحب كأنه قطيع يحتاج إلى راعي ليرعاه ،وهو ما فعله "بوليفيموس"إذ استطاع التحكم في رغباته وسيطر على هوسه في السعى للحصول على حب مستحيل ،فأصبح راعيًا لمشاعره، وليس راعيًا لاغنامه فقط .وهنا يكمن العلاج ، فالعلاج الحقيقىّ تجاه لوثة الحب هو التحكم في الرغبات والأهواء وكبح جماح الشهوة ،والسيطرة علي جذوة الحب ،وهو ما استقرعليه "بوليفيموس" وذلك بالاستغناء عن ذلك الحب ،ونزع شرارة الحب من قلبه ،وتخليه عن مطاردة حبيبته التي استحوذت عليه وتملكته .

---

[105] Id.XI.1,17.
[106] Id.XI.81.
[107] **Erbse,H**. (1965),"Dichtkunst und Medizm in Theokrits 11.Idyll"MH.22.PP.232-36; **Brooke,A.(**1971),"Theocritus'Idyll,11:A Study in Pastoral ",Arethuza.vol.4.pp.73-81;**Griffiths,M**.(1979),"Poetry as Pharmakon in Theocritus Idylls In Arktouros :Hellenic Studies presented to Bernard.M.W.Knox .on the Occasion of His 65 th Birthday .Berlin .pp.81-83.
[108] **Dover,K.J**.(ed)(1971), p.174;**Hopkinsom**,iv.(ed)(2015),Theocritus .Moschius Bion.Cambridge.p.150.
[109] **Wash,G.B**.(1990), Surprised by Self :Audible Thought in Hellenistic Poetry .CLPh.vol.85.no1.pp .1-27.;**Kolnken,A**.(1996),"Theokrits Polyphemgedichte," In Theocritus (Hellenistica Gromingana 2)ed .M.A.Harder,R.F.Reguit ,and G.C.Wakker Cromingen.pp.181-83.
[110] Id.XI.80.

إن "بوليفيموس" لم يكتف بالسيطرة على رغباته وأهوائه ،بل أيضًا تقبل عالمه الرعوي ،وحث نفسه على العودة إلى أنشطته الرعوية والاهتمام بأغنامه، وكأنه يقنع نفسه بأن هذا عالمه ولا يمكن التخلي عنه [١١١] ،وكأنه أصبح الآن معتدل التفكير[١١٢]،ثم حاول أن يحافظ على كبريائه وكرامته [١١٣]، بأن طمأن نفسه بأنه سيجد فتاة أخرى بل سيجد من هي أكثر جمالاً من" جالاتيا "نفسها [١١٤]، فتاة ستتقبله هو وعالمه في وقت واحد[١١٥] ،ومن هنا فإن "بوليفيموس"قد اكتسب من رفض هداياه وعطاياه استعادة الثقة بنفسه ،وأدرك قيمته بعدما كانت " جالاتيا " تتعامل معه ومع حبه كأنهما لا شيء (οὐδέν)[١١٦] ،ويظهر هذا في قوله :

δῆλον ὅ τ᾽ ἐν τᾷ γᾷ **κὠγώ** τις φαίνομαι ἦμεν.[117]

من الأمر الجليّ ،أنني **بنفسي** علي الأرض أبدو شخصًا

[111] Id.XI.73 ff.

[112] **Benjamin, Beardsley Jasnow** .(2014), What The Shepherds sing:Local Identity In The Bucolic Idylls Of Theocritus .A Dissertation Presented To The Graduate Faculty Of The University Of Virginia In Candidacy For The Degree Of Doctor Of Philosophy .Department Of Classics .University Of Virginia .August .p.155.

[113] **Paschals,M.(**2007),"Pastoral Palimpsests : Essays in The Reception of Theocritus and Virgil Rethymnin" CLS.VOL .3.Heraklion .p.16; **Kirstein,R**.(2007),Junge Hirten Und Alte Fischer :Die Gedichte 20,21,und 27 des Corpus Theocritum ,Berlin.NewYork.p.16.

[114] Id.XI.76.

وفي هذا الصدد يعتقد "جوتزيلر" أن "بوليفيموس"سيتصرف بالطريقة نفسها و نفس المفهوم الخطأ للحب لأي امرأة أخرى.

Gutzwiller,K,J.(1991),Theocritus 'Pastoral Analogies The Formation of A Genre.Madison:University of Wisconsin.press.p.114.

[115] **Walker, S .F**.(1980),Theocritus .Vol.609.Boston:Twayne.p.76.

[116] Id.XI. 29.

الجدير الذكرأن أكثر ما يؤلم الحبيب ،هو نبذ الحبيبة له واعتباره "لاشيء" (ουδεν) ،وهذه الفكرة نفسها أوردها " ثيوكريتوس" في القصيدة الثالثة ،حينما حزن الراعي؛ لأن حبيبته تعده هو وأحاديثه "لاشيء" (ουδενα) . Id.III.33-34

[117] Id.XI.79.

ونلحظ من كلمة(κἠγώ) (نفسيّ أو شخصيّ) أنه اكتشف أنه شخص يستحق هو أيضًا من يحبه ومن يطارده ، لقد أراد "بوليفيموس" الحبيب الإغداق بالهدايا والعطايا على حبيبته ،والتنازل عن هويته وذاته ؛من أجل ارضاءها واستمالتها،إلا أنه في النهاية استعاد هويته وذاته بعدما توقف عن مطاردة المستحيل .

لقد وقع "بوليفيموس"في الحب وأغدق على حبيبته كثيرًا من الهدايا المتنوعة والقيمة ؛ظنًا منه أنه سيحصل على حبها ،وسيقدر على استمالتها ،و لكنه فشل في تحقيق ذلك ،فتمني أن يغيّر من عالمه ليتلاءم مع عالم حبيبته ،وليجلب لها المزيد من الهدايا و العطايا ،ولكنه أدرك صعوبة تحقيق ذلك أيضًا. لقد حاول "بوليفيموس" بالعطايا و الهدايا أن يجد الحب ظنًا منه أن الهدايا هي الوسيلة الأكيدة والفاعلة وذات التأثير في قلب الحبيب،ولكنه فشل في الحصول على الحب ولكنه في الوقت نفسه استعاد هويته وملامح شخصيته ،واستطاع التحكم في رغباته وأهوائه ،وعلى الرغم من أن الهدايا والعطايا لم تسعد "بوليفيموس" ولم تمنحه ما يريد،فإننا لا يمكن أن نقول إن نهاية القصيدة حزينة كليةً ،فمن زاوية أخرى نهايتها سعيدة ؛لأنه استعاد نفسه، وتعلم أن الحب لا يُعطى ويُستجلب بالأشياء الثمينة ،بل هي مشاعر وعواطف متبادلة ،ونتيجة لذلك قرر الاستغناء عن هذا الحب ونسيانه ومواصلة حياته والعودة إلى عالمه الرعويّ .

النموذج الثالث الذي نتناوله بوصفه نموذجًا للتعرف إلى الهدايا بين المحبين ومدى تأثيرها فيهما هي **القصيدة السابعة و العشرين** المعروفة باسم "**أحاديث العشاق** " (**Οαριστύς**)[١١٨]،في تلك القصيدة أحب الراعي "دافنيس"(Δάφνις)عذراء تدعي "أكروتيمي"(Ἀκροτιμή)،وكان يحاول التودد إليها ،والوصول لقلبها وكسب حبها لكي توافق علي الزواج منه.والأمر اللافت للانتباه أننا نلحظ في تلك القصيدة ان العذراء "أكروتيمي" فتاة عازفة عن الحب ،وتخشي الوقوع

[١١٨](ἠΟαριστύς): تعني أحاديث العشاق والأحاديث العائلية .
Liddel And Scott 's. (1994),sub: ἠ Οαριστύς.

فيه، فلقد اتخذت من الربة أرتميس ربة لها تقدرها [119](μόνον ἵλαος ᾽Αρτεμις εἴη) ،وتدافع عنها من قسوة الحب والوقوع فيه [١٢٠]،ويتضح لنا من طيات كلماتها أن لديها خوفًا دفينًا من الرجل ومن وعوده الكاذبة [١٢١]،وأنها رفضت الكثير ممن تقدمن لخطبتها [١٢٢] وللزواج منها،إذ ترى أن الزواج مصدرللكثير من الآلام [123](γάμοι πλήθουσιν ἀνίας)،وأنها تخشي الآم الإنجاب لأنه من الصعب تحمل الآم الولادة [124](ὠδίνειν τρομέω: χαλεπὸν βέλος Εἰλειθυίης)، وأنها تخاف من أن تحظي بالأبناء؛ لأن الإنجاب مدمر لجمال جسدها.

[125](ἀλλὰ τεκεῖν τρομέω, μὴ καὶ χρόα καλὸν ὀλέσσω).

ولقد استطاعت لغة "ثيوكريتوس"التعبير عن عزوف "أكروتيمي" ببراعة من خلال الصيغ اللغوية، التي تنوعت مابين التكرار و الترادف .

فبالنسبة **لصيغة التكرار** نلحظ تكرار الأشارة إلي "أرتميس" على لسان "أكروتيمي" لكلمة الربة أرتميس(᾽Αρτεμίς) [126] ،للتعبير أنها ستناصرها وستدافع عنها [127](ἀρήγει)من الوقوع في الحب ،مما يعبر عن عزوف "أكروتيمي" عن الحب [١٢٨].

---

[119] Id.XXVII.16.cf.also .XXVII.30,63.
[120] Id.XXVII.18.
[121] Id.XXVII.35.cf also.XXVII.61.
[122] Id.XXVII.23.
[123] Id.XXVII.25.cf.also.XXVII.27.
[124] Id.XXVII.29.
[125] Id.XXVII.31.
نلحظ أن فكرة خوف العذراء من مخاطر الزواج ،ذكرها "ثيوكريتوس" أيضًا افي القصيدة الثامنة Id.VIII.90-91 .
[126] Id.XXVII.16,18,30,63.
[127] Id.XXVII.18.

[١٢٨]الربة أرتميس : (ἡ Ἄρτεμις)إحدى الإلهات الأوليمبية الاثنتى عشرة الكبرى ،ولكونها هى نفسها صيادة عذراء؛ فقد كانت إلهة الصيد والبرية، كذلك كانت حامية الأطفال و إلهة الإنجاب و العذرية ، لقد كانت سيدة لكل الطبيعة البرية ،وحامية لكل الكائنات الحية الصغيرة،وكانت ابنة "زيوس" (Ζεύς) و "ليتو" (Λητώ) .ولدت في جزيرة "ديلوس" (Δήλος) ،تظهر "أرتميس " بشكل دائم في الفن القديم ،وهي تحمل قوسًا و سهامًا ، و ترتدي غالبًا جلد الحيوان أو تصطحبها حيوانات ولاسيما الأيل، إلي جانب ذلك فهي تهتم بأمور المرأة ؛ إذ كانت تحمي

وفيما يتعلق " **بصيغة الترادف** نلحظ ورود مرادفات سواء أكانت أسماءً أم أفعالاً علي لسان "أكروتيمي" في أكثر من موضع من القصيدة **،فبالنسبة للافعال** نجد الفعل" يخشي أو يخاف" بصور مختلفة وذلك حين حديث العذراء عن الحب والزواج، ونذكر منها علي سبيل المثال الفعل "يخاف" τρομέω [١٢٩] ،والفعل "يرتجف" τρέμω [١٣٠] .وتلك الافعال كما هو واضح يُشير إلي حقيقة مشاعر العذراء من فكرة الحب والزواج ،والتي تؤكد عزوفها عنهما. **بالنسبة للاسماء** نلحظ تكرار "أكروتيمي" للفظة "عذراء" بصور مختلفة فإما تقول (ἡ κώρα)[١٣١]،وإما (ἡ παρθενος) [١٣٢] ،وذلك حين حديثها مع "دافنيس" لتذكيره بحالتها .ولاشك فى أن استخدامها لفظة "عذراء" في أكثر من موضع يُشير إلي أنها متمسكة بعذريتها،وعلى هذا فإن محاولات "دافنيس" معها للعدول عن ذلك لن تُجدي نفعًا ولن تغير من قرارها .ولكي يصل "دافنيس"إلى استمالتها وتغير موقفها عليه أن يبذل مجهودًا شاقًا ،وأن يستخدم كل الوسائل والاساليب الممكنة التي تساعده فى العدول عن موقفها الرافض للحب والزواج.

وعلى ذلك لجأ "دافنيس" إلى استخدام كل الهدايا الممكنة والمتعددة سواء كانت عاطفية أم مادية.فنجده **يلجأ أولاً إلي استمالتها عاطفيًا (πάθος)**؛ فيبدأ بمنحها قبلة [133](τὸ φίλαμα) معتقدًا

الفتيات الصغيرات وتستمر في ذلك حتي مرحلة البلوغ والنضوج ،لذلك كانت الفتيات العذروات المقبلات علي الزواج يقمن بتقديم دمية صغيرة أو خصلة من شعورهن قربانًا لها ، استعدادًا للحياة الزوجية .
جيني مارك (٢٠١٨).ص٨٦و مايليها .

[129] Id.XXVII.29,31.
[130] Id.XXVII.52.
[131] Id.XXVII.7,15,52.
[132] Id.XXVII.65.
[133] Id.XXVII.3.
الجدير بالملاحظة أن القبلة تُعد وسيلة من وسائل التعبير عن الحب؛ فهي فعل ينم عن العاطفة والحب تجاه المحبوب.

Breitenberger,B.(2007),Aphrodite and Eros .The Development of Erotic Mythology in Early Greek Poetry and Cult ,New York.London**;Sistakou,E**.(2020),The Wound and The Kiss The Morbid Pleasures of Post-Theocritaean Aesthetics,De Gruyter.

انها وسيلة فاعلة لجذب حبيبته إليه ،ودليل علي الحب والعاطفة ،فالقبلة كما يُعتقد لها متعتها ومذاقها الحلو [134](φιλάμασιν ἀδέα)،ولكنه يُفاجأ بها تنهره وتُعنفه[135]، وعندئذ يلجأ إلى وسيلة أخرى معنوية لاستمالتها وهي دعوتها للجلوس معه؛ لتستمتع إلي رواية سيرويها لها[136](ἵνα σοί τινα μῦθον ἐνεψω)،و لم يكتف بذلك بل دعاها لتستمع إليه، وهو يعزف القيثارة [137](ἴν' ἐμᾶς σύριγγος ἀκούσῃς) ،ولاشك في أن الراعي كان يهدف من وراء رواية القصة والعزف على القيثارة ؛تحويل مسار أفكارها العازفة عن الحب والعاطفة للوقوع في حبه والتجاوب معه .

وعندما لا تُسفر وسائل الراعى كلها سواء القبلة أو الرواية أو العزف علي القيثارة وتحريك مشاعرها تجاهه بأي نتيجة، يلجأ إلي استخدام **الأسلوب الجدلي القائم علي الوعظ والارشاد باستخدام العبارات الحكمية** ، مثل قوله :أن شباب المرء لا يدوم لأنه سرعان ما سيتبدل للشيخوخة . ونلحظ هنا أن "دافنيس" يلجأ إلى تخويف "أكروتيمي" من العزوف عن الحب ؛إذ يذكرها و ينبهها أنه لايجب عليها أن تغتر بشبابها؛لأنه سرعان ما سيتبدل حالها من الشباب للشيخوخة وهو ما أكدته كلماته إليها حين قال :

μὴ καυχῶ: τάχα γάρ σε παρέρχεται ὡς ὄναρ ἤβη[138]

لا تتفاخري ،فسريعاً تنقضي مرحلة الشباب كالحلم .

وابطال "ثيوكريتوس" كانوا دائمًا يرون أن القبلة مذاقها حلو،و لها تأثير في الحبيبة ،ويتضح ذلك من كلام "دافنيس" في القصيدة السابعة و العشرين ،وكذلك كان الحال في القصيدة العشرين .إذ نجد في القصيدة العشرين .أن الراعي جاء إلى المدينة لكي يقبل فتاة جميلة، ولكنها عنفته و سخرت من محاولته و من مظهره . ونلحظ أن الراعي شبه قبلته بانها قبلة مذاقها حلو (ἀδυ φιλάσα)(Id.XX.1)،في حين وجدتها الفتاة قبلة وقحة أعطاها لها كما لو كانت فتاة مراعي (ἀγροικως φιλέειν)(.Id.XX.4).

[134] Id.XXVII.4.
[135] Id.XXVII.7.
[136] Id.XXVII.11.
[137] Id.XXVII.13.
[138] Id.XXVII.8.

وتارة أخرى يقول لها: :

οὐ **<u>φεύγεις</u>** τὸν Ἔρωτα, τὸν οὐ **<u>φύγε</u>** παρθένος ἄλλη[139]

لن **<u>تهربي</u>** من الحب،فلم **<u>تهرب</u>** منه أي عذراء أخرى .

ونلحظ مما سبق أن الفعل المنفي "لن تهربي" من الحب ،هو محاولة من "دافنيس" للتأثير عليها ،وكسر عزيمتها في الإصرار عن العزوف على الحب ،ولاشك أن "دافنيس" يهدف من وراء ذلك إلى استمالتها وكسب ودها وحبها وإخضاعها له .

وعلى الرغم من كل محاولات "دافنيس" الكثيرة السابقة الذكر،فإن "أكروتيمى" استمرت في العزوف عن الحب والتصدي لكلام "دافنيس" ،وفي هذا الصدد يرى "ديفيد" أن "أكروتيمي" بموقفها السابق العازف عن الحب تجعلنا نشعر أنها فتاة مثل "هيبوليتوس" (Ἱππόλυτος) الذي اتخذ من الربة أرتميس ربة له ،وكان عازفًا عن الحب والعاطفة [١٤٠]. ولاشك–في اعتقادنا– أن رفض "أكروتيمي" أمر مثير للجدل و للتفكير ، فكيف لأنثي فطرتها وغريزتها التي فطرت عليها أن تقع في الحب ، وأن تتزوج ،وتعزف عن ذلك وتخالف طبيعتها ،وقد لا تكون "أكروتيمي"–في تقديرنا– مثل "هيبوليتوس"ولكن ربما هي عذراء تخشي الإقدام على الحب والزواج ،وهى عذراء مترددة، تريد أن تستوثق من صدق الحبيب ولا تريد الاعتماد على صدق حبه من خلال القصص والاساطير والكلام المعسول فقط.

على أن "دافنيس" لم ييأس أبدًا بعد كل ما بذله من محاولات،ولم يتزحزح قيد أنملة عن سعيه المتواصل ؛للوصول إلى العذراء ،فلم تتوقف محاولاته عند هذا الحد ،بل نجده يُغير من خطته

[139] Id.XXVII.19.
[140] **Sider,D**.(2017),Hellenestic Poetry .A Selection .University of Michigan .press. Ann Arbor.p.550.no.15.

،ويلجأ إلي استخدام أسلوب آخر من وسائل الإقناع وهي الوسائل المادية المتمثلة في الهدايا و العطايا τά δώρα لعله يستطيع من خلالها الوصول إلى مبتغاه ويفوز بها .

إذ يتحدث الراعي عن هدايا الزواج (το ἕδνον)[١٤١] التي سيقدمها لها إذا وافقت علي الزواج منه؛ إذ يعدها بإعطائها كل قطعانه من الخيول (τὰν ἀγέλαν)[142] ، وبستانه (ἄλσεα)[١٤٣]، والمراعي(νομὸν) [144] التي يملكها ،ولم يكتف الراعي بذلك بل يزيد من عطاياه و هداياه من أجل أن يكسب ودها وإخضاعها له ،إذ يخبرها أنه سيبني لها كوخًا ريفيًا (τεύχω σοι θαλάμους)[١٤٥] وسيهبها كل قطعانه (τὰ πώεα) [١٤٦] .ويستمر الراعي في محاولة التأثير فيها باستخدام الهدايا؛ إذ يعرض عليها ممتلكاته المتعددة التي تتمثل في بستان (ἄλσος)[147] ،ومزرعة (αὐλά)[148]، وماعز (αἶγες)[149])،وثيران (ταῦροι)[150]ويهدف الراعي من استعراض ممتلكاته إلى إغراء الفتاة بأنها كلها ستؤول إليها حينما توافق على الارتباط به.واستمرارًا في استخدام الهدايا بوصفها عاملاً للتأثير فيها يُزيد الراعي من قيمة هداياه ؛ إذ يقدم لها أعز ما يمتلكه وهي روحه (τὰν ψυχὰν)[151])،ولاشك فى أن تلك العطية الأخيرة كان من شأنها تأكيد حبه لها،ورغبته الشديدة للحصول عليها .

وبالفعل ينجح "دافنيس"هذه المرة بالتأثير فيها بهداياه وعطاياه التي سيهبها إياها عند الزواج منه؛ إذ تعلن موافقتها وهو ما أوضحته كلماتها حين قالت :

---

141 Id.XXVII.33.
142 Id.XXVII.34.
143 Id.XXVII.34.
144 Id.XXVII.34.
145 Id.XXVII.38.
146 Id.XXVII.38.
147 Id.XXVII.45,48(twice).
148 Id.XXVII.45.
149 Id.XXVII.47.
150 Id.XXVII.48.
151 Id.XXVII.62.

παρθένος ἔνθα βέβηκα, γυνὴ δ᾽ εἰς οἶκον ἀφέρπω[152]

وهكذا قدمت(إليك) عذراء ،و سأذهب إلي المنزل امرأة .

ولقد تعددت الآراء حول موافقة "أكروتيمي" في النهاية على الزواج من "دافنيس" .فيرى "لوجران"أن الفتاة منذ البداءة لديها الرغبة في "دافنيس"وترغب في ممارسة الحب معه ،ولكن الخجل هو الذي يمنعها ،حتي طلبها للزواج فخضعت له [١٥٣]،ويتفق "ديفيد"مع الرأي السابق فيما يختص برغبة العذراء في "دافنيس" ،ولكنه يختلف فيما يخص الخجل[١٥٤]،إذ يري أنها فتاة لديها خططها الاسترتيجية منذ البداءة ،فهي التي كانت تقود الموقف منذ البداءة تاركة "دافنيس" يعتقد أنه هو الذي يُغويها،ولكنها استطاعت بمهارة تحويله من عاشق ولهان يسعي إلى الغرام وللعلاقة الجسدية إلى شخص جاد يطلب الزواج منها،ويستطرد "ديفيد" موضحاً انها وصلت من البراعة والمهارة أنها اتخذت معه دور المفاوض فيما يتعلق بالهدايا والعطايا ،حتى حصلت على كل ما تريد[١٥٥].

وفي هذا الصدد يمكن أن نقول إنه لاشك فى أن موافقة العذراء في نهاية الأمر للخضوع "لدافنيس" و لتلبية الزواج منه قد تزامن مع العطايا والهدايا التي وعدها بها،في الوقت الذى كانت فيه رافضة الحب وللزواج ، في حين لم تستجب لأي محاولات حسية ومنطقية من جانبه من قبل،وهو ما يُشير إلى أن الهدايا والعطايا كانت أكثر تأثيرًا وإقناعاً من التأثير العاطفيّ والمنطقيّ، ويُشير إلى أنها بحصولها علي الهدايا قد حققت ما كانت تريده ، ولكننا إذا دققنا النظر في كلمات العذراء منذ اللحظة الأولى ،لوجدناها لم تتفوه مرة واحدة بكرهها للرجل أو الزواج ،ولكننا أمام عذراء كان لديها خلفية مسبقة سلبية عن الحب ،فلقد كان يروى لها ،ويُلقي علي مسامعها خطورة الحب وتلاعب الرجل ومخاطر الزواج [١٥٦]،وهو ما أصابها بالخوف وجعلها عازفة عن الأمربرمته، ولكنها

[152] Id.XXVII.65.
[153] **Legrand,Ph.E**.(1953), Bucoliques Grecs II Pseudo .Theocrites ,Moschos Bion Divers Paris .pp.102ff.
[154] **Sider,D.** (2001), Theokritos .27.Oaristys ,New York University .WJA.vol.25.p.101.
[155] **Sider, D.**(2017),pp551ff.
[156] Id.XXVII.27ff.

حينما وجدت من يُطمئنها، ويُعيد لها الثقة في العلاقة بين الرجل والمرأة ،ويحقق لها كل مطالبها[١٥٧] ،ويؤكد لها فضائل الزواج[١٥٨] ،ويقوم بتعديل كل أفكارها السلبية السابقة ،ويناسبها إجتماعيًا بأعتباره نبيل الأصل [159](εὐηγενέων)،عندئذ أطمأنت و تبددت كل مخاوفها ،وأيقظت الانثي التي بداخلها ،وتفجرت الرغبة والغريزة الفطرية بداخلها ،ولم يكن أمامها سوى الموافقة والإقدام على الزواج ؛إذ حلت السعادة محل الخوف والقلق والرفض ،وامتلأ قلبها بالفرح (κραδίη δέ οἱ ἔνδον ἰάνθη)[١٦٠] .وهكذا استطاع "دافنيس" في النهاية بفضل محاولاته المستميتة ،وهداياه المتعددة الحصول علي قلب حبيبته"أكروتيمي" ،والفوز بها والزواج منها .

الخاتمة

في ضوء ما سبق عرضه ودراسته لموضوع **هدايا المحبين في رعويات الشاعر" ثيوكريتوس**" نخلص إلي بعض النتائج منها :

أن الهدايا و العطايا هي وسيلة للتعبير عن الحب ،ووسيلة لجذب الحبيب وربما لإقناعه؛ للوقوع في حب الشخص المُهدي ،فالهدية تجسيد لكل شيء جميل ،فهي مثل الكلمة تسقط على قلب المتلقي فتُصيب هواه ،وتلامس شغافه ،وتلج النفس من دون استئذان ،فتقديم الهدايا أبسط دلالات للتعبير عن مشاعر المحبة والود،لكن لا يكفي أن نُظهر مشاعرنا بتقديم الهدايا فقط ،بل لابد من المعرفة التامة والإلمام بتأثير تلك الهدايا ووقعها علي الطرف الآخر؛ إذ لابد من رؤية رد فعل الشخص المُهدى إليه،وهل نالت الهدية إعجابه أم لا ؟ و هل لها تأثير فيه أم لا ؟ ،وهل هي تلائمه أم لا ؟ .

[157] Id.XXVII.33,37.
[158] Id.XXVII.26ff.
[159] Id.XXVII.43..
[160] Id.XXVII.70.

أن الهدايا و العطايا ليست بديلًا ولاعوضًا عن الاختلاف بين عالم الحبيب والحبيبة ،فالتوافق بين العالمين مهم و ضروريّ ولا يمكن التعويض عن ذلك بالهدايا والعطايا ،ويقصد بالتوافق هنا في الطبيعة والاهتمامات ،توافق على المستوى النفسيّ والحسيّ والمشاركة في الاهتمامات نفسها.وهو ما وجدناه في القصيدة الحادية عشرة "فجالاتيا "علي الرغم من كل الهدايا والعطايا المتعددة والمتنوعة والقيمة،فإن كل ذلك لم يؤثر فيها ،ولم يُغير من موقفها الرافض للحب قيد أنملة ،وذلك لاختلاف الطبيعة بين الطرفين .

أن الهدايا و العطايا ليست بديلاً ولا عوضًا لعيوب ونواقص في شخصية الحبيب ،فالهدايا لن تكون بديلا لعيب خُلقي لدى الحبيب ؛لأن أحيانًا العيوب الخلقية لا تستطيع الحبيبة التغاضي عنها أو تقبلها على المستوى النفسيّ والحسيّ فالفتاة أحيانًا تهتم بالمظهر الخارجيّ للحبيب، والذي يُعد عنصرًا جذابًا و فاعلاً لديها أكثر من الهدايا والعطايا.وهو ما ظهر لنا في القصيدة الثالثة والحادية عشرة من رفض الفتيات الحب؛ بسبب الشكل الخارجي للحبيب .

خلصت الدراسة أيضًا أنه ينبغي لنا اختيار الهدايا بدقة وعناية ،وبما يتناسب مع وقع المتلقي للهدية وميوله الشخصية ،فليس من المناسب مثلا إهداء ورود جبلية لحورية تسكن في الماء ،مثلما فعل "بوليفيموس مع "جالاتيا "،ولذا يلزم مراعاة الهدية المناسبة للمُهدي إليه،وأن تكون مفيدة له ومتناسبة معه ومع شخصيته وطبيعته،حتي يتفاعل معها،ويكون لها تأثير فيه .

كذلك الهدايا لن تؤثر في الطرف الآخر،ولن تُخضعه إذا كان لارغبة له في مبادلة مشاعره،فلا فائدة من مطاردة شخص لا يريدك ،ولا فائدة من الإغداق عليه بالهدايا ،وهو لارغبة له في الحب؛لأن انعدام الرغبة في الشخص يلغي أي إغراءات تقدم له .

وكذلك إن الهدايا و العطايا ليست مصدر الأمان والاطمئنان لدي الأنثي،فالأنثي تخشي أحيانًا فكرة الزواج والحب،ولديها مخاوف من الرجل عامة ومن عالمه،وتحتاج دومًا الشعور بالراحة

والطمأنينة ،وذلك لا يتوقف فقط علي الهدايا والعطايا،ولكن يتمثل في عوامل أخرى مثل كون الرجل سندًا لها ومصدرًا للحماية والأمان،وكل ذلك جنبًا إلى جنب مع الهدايا والعطايا .

ولاحظت الدراسة أيضًا في رحلة الاغداق بالهدايا والعطايا علي الحبيبة؛ من أجل الوصول إليها ،قد يجعل الحبيب يصل إلى اكتشاف أن رفض هداياه لايُعيبه ولا يُقلل من شأنه؛ومن ثم يبدأ الحبيب في اكتشاف ذاته واستعادة شخصيته،وإدراك أن السعي وراء الحبيبة الرافضة ليس هو المنتهى،بل عليه الاستمرار في حياته حتي يجد من يناسبه ويتوافق معه .

كما لاحظت الدراسة أن القصيدة السابعة والعشرين هى الوحيدة من بين النماذج الثلاثة المختارة في البحث التي انتهت نهاية سعيدة ،ولا نهاية محبطة للحبيب؛بل انتهت بالسعادة والزواج وتتويج العلاقة بين الرجل والمرأة.وأن الهدايا والعطايا التى قدمت من الحبيب لاقت نجاحًا وتأثيرًا فى الحبيبة،وهو ما يُشير إلى أن الحب واستمالة الحبيب،والتأثير عليه بالهدايا والعطايا لم يكم أمرًا يسيرًا وشائعًا عند "ثيوكريتوس" .

وعلي هذا يمكن القول إن "ثيوكريتوس"لا ينكر أهمية الهدايا والعطايا بين المحبين،فالهدايا هي واحدة من الطرق التي يعبر بها الحبيب عن حبه،فالأحباب الذين يتواصلون من خلال إعطاء الهدايا يرون في الهدايا رموزًا ملموسة لعاطفتهم،ولا تقتصر الهدايا علي الجوانب المادية فقط،بل تشمل الجوانب الأدبية والمعنوية،ككلمة طيبة،ووصف جميل للمحبوبة،وغزل رومانسيّ عاطفيّ،أو أنشودة، أو لحن يحمل العاطفة والحب. فالهدايا تمنح العلاقات الحياة و تنشر فيها مفاهيم الحب والتقدير،فهي تواصل عمليّ بين طرفين متحابين من دون استعمال اللغة ،واشعار بالرغبة في استمرار المحبة وديمومتها،ولكن في الوقت نفسه يري "ثيوكريتوس" أنها ليست الوسيلة الوحيدة والأكيدة ؛للحصول علي قلب المحبوبة،وعلى الحبيب تفهم ذلك،وإدراك أنه ليست بالهدايا وحدها يُستجلب الحب ويُخضع الحبيب، ولذلك يدعو "ثيوكريتوس" إلى الاعتدال حتي في المشاعروالعواطف،فالحب غريزة طبيعية جميلة ،ولكن على الحبيب التحكم في رغباته وأهوائه،لأن

فكرة الحب والرغبة والحصول علي الحبيب قد تصل لدرجة أن يُسلب الحبيب إرادته ،ويهب كل ممتلكاته،للدرجة التي تجعله يتخلي عن حياته ؛من أجل الحصول علي هذا الحب؛ومن ثم على الحبيب أن يضع حدًا لهذا الهوس الذي يسلبه كل ممتلكاته ويدفعه إلى الإغداق بالهدايا والعطايا من دون وعي أو إدراك .

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً المصادر الاجنبية :

Liddel, And Scott 's. (1994),An Intermediate Greek-English Lexicon :Oxford Clarendon.

-**Theocritus**, Moschus, Bion. (2015).*Theocritus. Moschus. Bion.* Edited and translated by Neil Hopkinson. Loeb Classical Library 28. Cambridge, MA: Harvard University Press.

ثانياً المراجع الاجنبية :

-**Acosta-Hughes,B.(**2006),Buccolic Singers of The Short Song: Lyric and Elegiac Resonances in Theocritus bucolic Idylls .

-**Amanda ,Jane Cater**.(1985),Theocritus and The Reversal of Literary Tradition .A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for The Degree of Master of Arts in the Faculty of Graduade Studies Department of Classics University of British .Columbia .

-**Ambuhl,A**.(2001),"Childhoood and Youth in Theocritus"in P.Kyriakou ,E.Sistakou and A.Rengakos (eds),Brill 's Companion To Theocritus,Leiden and Boston :Brill.

-**Anthony,G**.(2017),"The Cannibal's Cantations :Polyphemus in Pastoral and Epic Poetry " Classical Studies .Honors Thesis .vol.6.trinity University

-Benjamin, Beardsley Jasnow .(2014), What The Shepherds sing:Local Identity In The Bucolic Idylls Of Theocritus .A Dissertation Presented To The Graduate Faculty Of The University Of Virginia In Candidacy For The Degree Of Doctor Of Philosophy .Department Of Classics .University Of Virginia .August .

-**Bouchard,E**.(2022),"Victim of Eros :The Poetics of Sex in Theocritus ' First Idyll"AJP.143.PP.35-74.

-**Breitenberger,B.**(2007),Aphrodite and Eros .The Development of Erotic Mythology in Early Greek Poetry and Cult ,New York.London**.**

-**Brooke,A.(**1971),"Theocritus'Idyll,11:A Study in Pastoral ",Arethuza.vol.4.vv.73-81.
-**Carter,J.B.(**1987),"The Mask of Ortheia "AJA.vol .91.no3.pp.355-83.
- **Chesi,G.M**.(2018),"Intertextuality and Poetic Voice in Theocritus ' s Idyll 3 .Mnemosyne.vol.71.pp.489-96.
-**Cusset,C**.(2021),"Θεοκριτος κωμωδοπιος:Comic Patterns and Structure in Theocritus' Bucolic Poems (With a Supplement on Tragic Patterns)" in Kyriakou ,Sistakou ,and Rengakos.
-**Deannal,Wesolowski**.(2011),Frustrated Desire and Controlling Fictions:The Natural World in Ancient Pastoral Literature and Art .A Dissertation presented to the Faculty of the Graduate School at the university of Missouri-Columbia December .

-**Dover,K.J** .(1971),Theocritus : Select Poems .Basingstoke and London.

-**Du Quesnay,I.M Le.M**.(1979),"From Polephemus To Corydon.Virgil,Eclogue 2 and The Idylls Of Theocritus ,"In .D.West and T.Woodman (eds),Creative Imitation and Latin Literature .Cambridge university press .
-**Erbse,H**. (1965),"Dichtkunst und Medizm in Theokrits 11.Idyll"MH.22.PP.232-36.
-**Fantuzzi,M**.1995."Mythological Paradigms In The Buccolic poetry of Theocritus"PCPhS.vol.41.pp.16-35.
-**Fantuzzi,M. and R. Hunter**. (2004),Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry .Cambridge.
-**Fantuzzi,M**.(2017),Theocritus 'Shepherdely Eros .Presence de Theocrie .Roehampton.University of London.
-**Faraone, C**.A.(1999),Ancient Greek Love Magic .Cambridge. Harvard University press.
-**Farrell,J**.(1992),"Dialogue of Genrs in Ovid's Lovesong of Polyphemus' Metamorphoses .13.719-819"AJP.vol.113 .no.2.pp
-**Foster,B.O**.(1899),"Notes on The Symbolism of The Apple in Classical Antiquity "HSCP .vol.10.pp39-55.

-**Gerber,D.E**.(1978),"The Female Breast in Greek Erotic Literature "Arethuza.vol.11.issue1/2pp.203-212.
-**Gow,A.S.F**.(1950), Theocritus ii.Cambridge .
-**Gow,A. S. F**.(1952),Theocritus .vol.1.Cambridge University.Press.
-**Gow,A,S,F**.(1952),Theocritus 2 Cambridge .University press p.64.
-**Griffiths,M**.(1979),"Poetry as Pharmakon in Theocritus Idylls In Arktouros :Hellenic Studies presented to Bernard.M.W.Knox .on the Occasion of His 65 th Birthday .Berlin .pp.81-83
-**Gutzwiller,K,J**.(1991),Theocritus 'Pastoral Analogies The Formation of A Genre.Madison:University of Wisconsin.press.
Haber,J.D.(1994),Pastoral and The Poetics of Self-Contradiction: Theocritus to Marvell.New York.:Cambridge Up.

-**Hall,J.M.(**2007),A History of The Archaic Greek World :Malden,M.A.
-**Halperin,D.M**.(1983),Before Pastoral :Theocritus and The Ancient Tradition of Bucolic Poetry .New York .Haven.
-**Holtsmark,E.B**.(1966),"Poetry as A self-Enlightenment :Theocritus 11",TAPHA.vol.97.pp.253-259.
-**Hopkinsom**,**N**.(ed)(2015),Theocritus .Moschius Bion.Cambridge.
-**Hunter ,R.L.**(1999),Theocritus: A Selection :Idylls 1,3,4,6,7,10,11 and 13.Cambridge University press.

-**Isenberg,C and D.Konstan**.(1984), "Pastoral Desire :The Third Idyll of Theocritus "Dalhousie Review .vol 64.no.2.pp.302-315.
-**Kirstein,R**.(2007),Junge Hirten Und Alte Fischer :Die Gedichte 20,21,und 27 des Corpus Theocritum ,Berlin.NewYork.

-**Klooster,J.J.H**.(2009),Poetry as Window and Mirror :Hellenistic Poets on Predecessors Contemporarieson Themselves.
-**Kolnken,A**.(1996),"Theokrits Polyphemgedichte," In Theocritus (Hellenistica Gromingana 2)ed .M.A.Harder,R.F.Reguit ,and G.C.Wakker Cromingen.
-**konstan,D**.(1994),Sexual Symentry :Love in The Ancient Novel and Related Genres,Princeton.
-**Konstan,D**.(2021)."Eros and The Pastoral ",in P.Kyriakou ,E.s Sistakou and A.Rengakos (eds),Brill 's Companion To Theocritus, Leiden and Boston :Brill,pp.517-533.
-**Kostopoulou,V**.(2007),"Polyphemus and Galateia:Variations on A Theme "Phd Dissertation University of Wisconsin.Madison.
-**Lawall,G.W**.(1967),Theocritus 's Coan Pastorals:A Poetry Book .Cambridge .Mass .
-**Littlewood,AR**.(1968) "The Symbolism of The Apple in Greek and Roman Literature "HCSP.72.pp.147-81.

-**Legrand,Ph.E**.(1953), Bucoliques Grecs II Pseudo .Theocrites ,Moschos Bion Divers Paris .

-**Lenahan,H**.(2019),"Apples and Acorns :Addressing A Problem in Theocritus .5.92.-95"Akroterion.64.pp.1-13.
-**Markoe,G**.(1985),Phoenician Bronze and Silver .Bowls From Cyprus and The Mediterranean .Berkeley .
-**McCartney.E.S**,(1925),"How The Apple Became The Token of Love" TAPHA .56.pp. 70-81 .

- **Merill,M**.(2022),The Idylls of Theocritus .Cambridge .M.A.

-**Mettinger,T.N.D**.(2001),The Riddle of Resurrection :Dying and Rising Gods in The Ancient Near East.Coniectanea Biblica,Old Testament .series 50.Stockholm.
Papadimitropoulous,P.(2023),Theocritus'Idyll 11: Love ,Blindness and Glory .Humanitas.vol.81.pp.79-95.

-**Paschals,M.(**2007),"Pastoral Palimpsests : Essays in The Reception of Theocritus and Virgil Rethymnin" CLS.VOL .3.Heraklion .

-**Payne,M**.(2007),Theocritus and The Innvention of Fiction .Cambridge.university press.
-**Rose,R.M**.(2007),Making Mockery :The Poetics of Ancient Satire .Oxford
-**Schmiel,R**.(1975), Theocritus 11.The urblindPoet.CLJ.Vol.70.no.4.PP.20-38.

-**Segal,C**.(1975)," Landscape into Myth :Theocritus ' s Bucolic Poetry " .Ramus.vol.4.pp.115-39.

-**Segal,C**.(1969), Adonis And Aphrodite .Theocritus Idyll iii .48.L 'antique Classique .vol.38.issue1.pp.82-88.
-**Segal,C**.(1981),Poetry and Myth.in Ancient Pastoral :Essays on heocritus and Virgil .Princeton :Princeton UP .

-**Sider,D.** (2001), Theokritos .27.Oaristys ,New York University .WJA.vol.25.pp.99-105.
- **Sider,D**.(2017),Hellenestic Poetry .A Selection .University of Michigan .press. Ann Arbor.

-**Sistakou,E**.(2020),The Wound and The Kiss The Morbid Pleasures of Post-Theocritaean Aesthetics,De Gruyter.

-**Spofford,E.w**.(1969),"Theocritus and Polyphemus"AJP .vol.90.no.1.pp22-35.
-**Stanzal,K.H.**(1995), Leibende Hirdon:Theokrits Bukolik Und Alexandrinische Poesie .Sttugart .Leipzig.
-**Thalman.W.J.**(2023),Theocritus Space Absence and Desire .Oxford University press.
-**Thomas Edward Rinkevich**,**B.A,A.M.** (1973و)Comic Structure in Theocritus 1-7.Dissertation presented in Partial fulfillment of the Requirements for the Degre Doctor of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University .

-**Trumph ,J.**(1960),"Kydomische Apfel "Hermes .88.pp.14-22.

-**Walker, S.F**.(1980),Theocritus .Vol.609.Boston:Twayne.

-**Wash,G.B**.(1990), Surprised by Self :Audible Thought in Hellenistic Poetry .CLPh.vol.85.no1.pp .1-27.

-**Winler ,J.J**.(1980),The Constraints of Desire :The Anthropology of Sex and Gender IN Ancient Greece .London .New Yok.Routledge.

ثالثا المراجع العربية :

-جيني مارك .٢٠١٨.معجم الاساطير اليونانية و الرومانية .الجزء الاول.ترجمة احمد عبد الباسط حسن مراجعة محمد حمدي ابراهيم .المركز القومي للترجمة .الطبعة الاولي .

-عبد المعطي شعراوي .١٩٩٢.اساطير اغريقية (اساطير البشر)الجزء الاول .مكتبة الانجلو المصرية .